بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى
كلية التربية بمكه المكرمه
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

إجازة اطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد اجراء التعديلات المطلوبة

الاسم الرباعي : دينا رشدي جميل العظمه القسم : علم النفس
الدرجه العلميه : ماجستير التخصص : النمو
عنوان الاطروحه :دراسة الاساليب المعرفيه (أسلوب الاعتماد -الاستقلال عن المجال) وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري والتخصص العلمي - الادبي لدي طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ...،
بناءا على توصية اللجنه المكونة لمناقشة الاطروحه المذكوره عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٢/٤/٢٨هـ بقبول الاطروحه بعد اجراء التعديلات المطلوبه ، وحيث قد تم عمل اللازم .

فإن اللجنه توصي بإجازه الاطروحه في صيغتها النهائيه المرفقه كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكوره أعلاه والله الموفق .

أعضاء اللجنه

المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم : د . محمد حمزه امير خان	د . محمد أنس مخدوم	د . احمد عبد الرحمن الغامدي

رئيس قسم علم النفس

د . زايد عجير الحارثي

يوضع هذا النموذج امام اللجنه المصفحه المقابله لصفحه عنوان الاطروحه في كل نسخه .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

دراسة الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري والتخصص العلمي - الأدبي لدى طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة

اعداد الطالبة
دينا رشدي العظمه

اشراف الدكتور
محمد حمزة أميرخان

دراسة مقدمة الى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس / تخصص نمو

١٤١٢هـ - ١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

دراسة الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) وعلاقته بالتفكير الابتكاري والتخصص العلمي - الأدبي لدى طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة.

- هدف الدراسة :

التعرف على الفروق في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) باختلاف مستوى التفكير الابتكاري والتخصص الدراسي.

- فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع والطالبات ذوات التفكير الابتكاري المنخفض في الصفين الثاني والثالث الثانوي لصالح ذوات التفكير الابتكاري المرتفع.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في الصفين الثاني والثالث الثانوي لصالح طالبات التخصص العلمي.

- عينة الدراسة :

تكونت من (٣٠٠) طالبة بالصفين الثاني والثالث الثانوي بتخصصيه العلمي والأدبي، وتتراوح أعمارهن من ١٦ - ١٩ سنة اخترين من ٧ مدارس ثانوية بمدينة مكة المكرمة.

- أدوات الدراسة :

١- اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية لقياس الاعتماد - الاستقلال عن المجال. أولتمان، راسكن، وتكن، ١٩٧١م عربه وأعده الشرقاوي والشيخ، ١٩٧٧م.

٢- اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصور - الصورة ب ترجمة سليمان وأبوحطب، ١٩٧١م.

الأسلوب الاحصائي :

١- اختبار ت T. Test

٢- الارباعيات Quartiles

النتائج :

تحققت فروض الدراسة حيث وجد أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع والطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال)، حيث الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع أكثر استقلالا عن المجال.

كما أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الطالبات في التخصص العلمي والطالبات في التخصص الأدبي في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) لصالح الطالبات في التخصص العلمي حيث ان الطالبات في التخصص العلمي أكثر استقلالا عن المجال من الطالبات في التخصص الأدبي.

التوصيات :

- توفير طرق تدريس ومناهج مختلفة ومتنوعة لتناسب طريقة تفكير كل أسلوب.
- الاهتمام بفئة المبتكرين من حيث توفير المواقف التعليمية التي توفر متطلباتهم المعرفية التي ترتبط بالاستقلال عن المجال.
- العمل على التحاق الطلاب والطالبات بالتخصصات الدراسية التي تتفق والأسلوب المعرفي المناسب من اعتماد - استقلال عن المجال.

الباحثة	المشرف	عميد الكلية
دينا رشدي العظمه	د/ محمد حمزة أميرخان	د/ هاشم بكر حريري

الاهداء

الى من وضع معي الأساس ... وغاب عني عندما ارتفع البناء ..
أهدي له جهد اكتمل بمساندته ودعائه .

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا كما ينبغي لكريم وجهه وعظيم سلطانه جل جلاله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

بعد الانتهاء من هذا العمل أتقدم الى أستاذي الفاضل الدكتور/ محمد حمزة أميرخان بكل الشكر والتقدير لما قدمه لي من دعم وتوجيه وعون حتى يكتمل العمل بهذه الصورة ، كما أتقدم بالشكر لسعادة الدكتور/ عبد الرحيم حسين جفري وسعادة الدكتور/ نبيل حافظ لتفضلهما بمناقشة خطة الدراسة.

كما أتقدم بالشكر الى سعادة الدكتور/ أحمد الغامدي وسعادة الدكتور/ محمد أنس مخدوم اللذين تفضلا بمناقشة الرسالة.

كما أتقدم بالشكر والامتنان الى والدتي الحبيبة والى الأخت الفاضلة/ رجاء سيد علي المحضار لكل ماقدمته من جهد.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى مديرات المدارس والطالبات على مابذلنه من جهد في الاجابة على الاختبارات الخاصة بالدراسة.

وختاما لايفوتني أن أتوجه بالشكر الى العاملين في الكمبيوتر بجامعة أم القرى وكل من قدم الي خدمة في انجاز هذا العمل.

جزى الله الجميع عني خير الجزاء.

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
- تقسيمات الأساليب المعرفية	٢٠
- أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال	٢٥
- الاعتماد - الاستقلال عن المجال والخصائص	
النفسية والاجتماعية	٢٨
ثانيا : الابتكار	٣٢
- الابتكار والشخصية	٣٨
- الأساليب المعرفية والابتكار	٤٠
ثالثا : التخصص الدراسي	٤٤
- الأساليب المعرفية والتخصص الدراسي ..	٤٥
- الدراسات السابقة	٤٧
أولا : الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية	
(أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال)	
وبعض المتغيرات	٤٧
ثانيا : الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية	
(أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال)	
والابتكار	٥٧
ثالثا : الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية	
(أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال)	
والتخصص الدراسي	٦٥
- ملخص الدراسات السابقة	٧٠
- التعليق على الدراسات السابقة	٧٢
- فروض الدراسة	٧٤

فهرس الجداول

الفصل الأول

المقدمة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتحديدها
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- المصطلحات الاجرائية للدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مقدمة :

ان التطورات الكبيرة والسريعة التي تمر بها المملكة العربية السعودية جعلتها توجه الاهتمام لدراسة الفرد ورعايته في كل المجالات. ومن المجالات التى تحظى بكثير من الاهتمام النواحي التربوية والنفسية في فترات النمو المختلفة. والبحوث والدراسات التي تجرى في هذة المجالات متنوعة ، فالأفراد هم ثروة الأمم وهم الذخيرة التي تقوم على أكتافها نواحي الرقي والتقدم والتحضر.

ودراسة الفروق الفردية تساعد في تحديد كثير من طرق التعامل والاهتمام والرعاية سواءا كان ذلك على المستوى الأسري أو التربوي أو الاجتماعي ، وذلك لأهمية الفروق وتأثيرها حيث نجد الاختلاف بين الأفراد سواء في النواحي الجسمية أو العقلية أو في الشخصية ، وبالتالى الاختلاف في التعامل مع كل مواقف الحياة ونجد دراسات الشخصية والسمات والخصائص ، ودراسات النواحي العقلية والمعرفية تأخذ الاهتمام الكبير وقد أدى النمو المتزايد في البحوث والدراسات التى أجريت في مجالات علم النفس المختلفة الى كثير من النتائج حول الفروق الفردية في مجالات الادراك والقدرات الابتكارية والتخصص الدراسي ومن حيث دراسة الفئات المختلفة وما تتسم به كل منها من سمات وخصائص مميزة.

ومن الدراسات الحديثة التي تناولت الفروق الفردية دراسة الأساليب المعرفية والتي ترتبط بالنواحي المعرفية وبالشخصية ، حيث تعتبر الطابع المميز للفرد في الادراك والتعامل مع المواقف. فهي ترتبط بالنواحي المعرفية والادراكية وبالجوانب النفسية للشخصية وتتضح في الفروق بين الأفراد في ادراكهم للمجال وبالتالي طرق التعامل مع هذا المجال.

ولذلك تعد معرفة خصائص ومميزات ذوي الأساليب المعرفية المختلفة أساسا يعتمد عليه في معرفة أسلوب التعامل مع الموقف وادراكه سواءا كان تعليميا أو اجتماعيا. كما يساعد أيضا في "التنبؤ بدرجة معقولة من الدقة بنوع السلوك الذي يمكن أن يأتي من الأفراد المختلفين في أساليبهم المعرفية أثناء تعاملهم مع المواقف المختلفة سواء كانت مواقف تعليمية ، أم في تفضيل نوع الدراسة ، أم في اختيار المهنة ، أم في نوع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد" (نادية شريف ، ١٩٨١م ، ص ١٢٢).

ومن هنا ظهر العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الأساليب المعرفية وعلاقتها بمتغيرات تربوية ونفسية واجتماعية. ويؤكد وتكن (Witkin) على أهمية دراسة الأساليب المعرفية للاستفادة منها في النواحي التربوية حيث يرى "أن المفاهيم والطرق والأنظمة المستمدة من البحوث المختلفة في الأساليب المعرفية بدأ تطبيقها بشكل كبير في البحوث المهتمة بالتربية والمشكلات التربوية والتعليمية" (Witkin et al, 1977 : p.1). وأكثر هذه الأساليب المعرفية صلاحية في التطبيق على النواحي التربوية والتعليمية هو أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال.

والاهتمام المتزايد بفئة المبتكرين ودراسة سماتهم وصفاتهم الشخصية في الفترة الأخيرة تدعو الى محاولة التعرف على أسلوب الادراك المميز لهم.

فبالرغم من أن "ما كتب عن الابتكار يحتوي على كثير من الآراء والتأكيدات حول اتصاف المبتكرين برؤية مختلفة عن الآخرين وتفضيل المعقد والمركب الا أن طرق ادراكهم لم تدرس أو تبحث" (Bloomberg, 1967 : p.131) بالاضافة الى أهمية التخصص الدراسي ومعرفة خصائص كل فئة في مجال تخصص محدد من حيث نواحي الادراك.

فتأتي هذه الدراسة اضافة لمعرفة بعض من خصائص وسمات المبتكرين والمتخصصين في المجالات العلمية والادبية في محاولة لمعرفة الأسلوب المعرفي المميز لهذه الفئات من حيث الاعتماد - الاستقلال عن المجال كأسلوب ادراكي.

مشكلة الدراسة وتحديدها :

تعتبر دراسة الفروق الفردية في المجالات التربوية والنفسية من حيث السمات والخصائص المميزة للطلاب والطالبات ذات أهمية كبيرة لمعرفة وسائل وطرق اعدادهم والتعامل معهم بما يتفق وهذه السمات. والأساليب المعرفية اتجاه حديث في دراسة الفروق الفردية في الادراك والتي تميز الأفراد في تعاملهم مع المواقف ، فكل فرد له أسلوبه المفضل في تنظيم مايراه ومايدركه من حوله.

وقد أظهرت دراسات وتكن وزملاؤه (Witkin et al, 1977) وهيجل وزيجلر (Hjelle & Ziegler, 1981) و (الشرقاوي ، ١٩٨١م) امتداد أثر الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) على المواقف الحياتية المختلفة وعلاقته بسمات الشخصية ومواقف حل المشكلات

ومواقف التعلم. كما أكد فيرنون (Vernon, 1971) على أهمية دراسة الفروق في الأساليب المعرفية لتحديد طرق التعامل مع الأفراد سواء في النواحي التربوية أو النفسية أو الاجتماعية.

وقد أظهرت دراسات هالبين وزملاؤه (Halpin et al, 1974) و(عبد الغفار ، ١٩٧٧م) و(حسين ، ١٩٨١م) الفروق في السمات والخصائص بين المبتكرين وغير المبتكرين ، وكذلك أظهرت دراسات هالبين وزملاؤه (Halpin et al,1974) وسريفستافا وجها (Srivastava & Jha, 1977) وشوكلا (Shukla, 1982) الاختلافات بين الأفراد في التخصصات الدراسية المختلفة ، مما يؤكد على أهمية دراسة الفروق بين الأفراد في أسلوب الادراك عن طريق معرفة الأسلوب المعرفي المميز.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١- هل توجد فروق في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع والطالبات ذوات التفكير الابتكاري المنخفض في المرحلة الثانوية ؟

٢- هل توجد فروق في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في المرحلة الثانوية ؟

أهمية الدراسة :

يعتبر مجال التربية والتعليم الأساس في وضع أسس البناء للمجتمع ، ودراسة الفروق الفردية في المجال التربوي والنفسي من

حيث السمات والخصائص يساعد في معرفة وسائل وطرق الاعداد والتعامل مع الطلاب والطالبات تبعا لهذه الفروق حيث يتم اعدادهم الاعداد المناسب الذي يتمشى مع أهداف الدولة في التنمية والتطور الذي يعتمد على الثروة البشرية واعدادها.

وقد أثبت العديد من الدراسات (هالبين وزملاؤه Halpin et al, 1974 وعبد الغفار، ١٩٧٧م وحسين، ١٩٨١م والقريطي، ١٩٨١م) ما يتميز به ذوو القدرات الابتكارية من سمات وخصائص مميزة، كما ربط كثير من الدراسات (سريفستافاوجها Srivastava & Jha, 1977 وشوكلا Shukla, 1982 والشرقاوي، ١٩٨١م وعمر، ١٩٨٦م) بين التخصص الدراسي وبعض السمات والخصائص.

ودراسة الأساليب المعرفية تساعد في التعرف على بعض سمات ذوي القدرات الابتكارية والافراد في التخصصات المختلفة تمهيدا لتوضيح طرق وأساليب التعامل مع الأفراد تبعا لأسلوبهم المعرفي المميز.

ويمكن للباحثة أن تحدد أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- أنها تسهم في دراسة الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) لدى الطالبات في المرحلة الثانوية وهي ناحية لم ترد فيها دراسات محلية على حد علم الباحثة.
- أنها تسهم في توضيح الفروق في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) باختلاف مستوى التفكير الابتكاري.
- أنها توضح الفروق في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) باختلاف التخصص الدراسي العلمي والأدبي.

- أن نتائج الدراسة قد تعطي بعض المؤشرات عن الأسلوب المعرفي المميز لذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع ولذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض من حيث الأسلوب المعرفي المميز تبعا للتخصص العلمي والأدبي وبالتالي امكانية تحديد طرق وأساليب التعامل والتعلم والتربية والتوجيه تبعا للفروق بين الأفراد.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى مايلي :

١- التعرف على الفروق في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع والطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض في المرحلة الثانوية.

٢- التعرف على الفروق في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في المرحلة الثانوية.

المصطلحات الاجرائية للدراسة :

الأساليب المعرفية (Cognitive Styles)

يشير (الشرقاوي ، ١٩٨٥م) الى أن الأساليب المعرفية هي الطريقة التي يدرك بها الفرد الموضوعات أو العناصر الموجودة في الموقف وما به من تفاصيل ، ولذلك يطلق على الأفراد الذين يعتمد ادراكهم على المجال بشكل واضح وما فيه من عناصر بالأفراد المعتمدين على المجال الادراكي (Field - dependent).

أمـــا الأفراد الـذين يستطيعون ادراك عناصر الـمجال بشكل منفصـل أو مــستــقل عن الأرضية المنظمة لـه فيطـلـق عليهم الأفراد المستقلون عن الـمجال الادراكي (Field - Independent).

ويــعرف بــعد الاعتــمـــاد - الاستــقلال عن الـمجال اجرائيا في هذه الـدراسة بــأنــه : الـدرجة الـتـي يـحصل علـيــها الـمفحوص في اختبـار الأشكـــال الـمــتـضمنة الـذي وضعه (أولـتمـان ، راسكن ، وتكن ، ١٩٧١م) وعربــه وأعده (الـشرقـاوي والـشيخ ، ١٩٧٧م) حيث انه كلـما زادت درجة الـفرد في الاختــبـــار كــلـمـــا كـــان ذلك دلـيـــلا على زيـــادة مـــيلـه الـى الاستــقلال عن الـمجال ، وكلـما نقصت درجة الـفرد في الاختبـار كـان ذلـك دلـيلا علـى زيـادة ميلـه الـى الاعتمـاد علـى الـمجال.

الابـتكـــار (Creativity)

عرف تـورانـس ، ١٩٦٦م الابــتـــكـار بـأنـه : "الـعملـية الـتي يصبح فــيــها الـفرد حساسا لـلـمــشكـلات وأوجه الـنــقــص وفجوات الـمــعرفة ، والـمــبـادىء الـنـاقصة وعدم الانسجام وغير ذلك ، فيحدد فيـها الـصعوبة ويـــبــحث عن الـحـلول ويــقـــوم بـــتــخـمـيـنات ويصوغ فروضا عن الـنقـائص ويـــختـــبـــر هذه الـفروض ويــعيـــد اختــبـارها ثم يقوم نـتـائجه في آخر الأمر" (سليمـان وأبوحطب ، ١٩٧١م ، ص ٩).

كــمـــا يــعرف الابــتكـار اجرائيا في هذه الـدراسة بـأنـه : الـدرجة الـفرعيــة (الـطـلاقــة ، والـمــرونة ، والأصالـة ، والـتفـاصيل) والـدرجة الـكـلـيــة الـتــي تـحصل علـيــها الـطالـبــة بعد تطبيق اختبـار الـتفكير الابـــتـــكـــاري لـتورانس بـاستخدام الـصور ، الـنسخة (ب) والـمستخدم في هذه الـدراسة.

التخصص الدراسي :

تقوم الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية "ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات دراسية تبدأ بصف ثانوي عام ثم تتشعب في الصفين الثاني والثالث الى قسمين أدبي وعلمي".

(زيدان ، ١٩٨٢م ، ص ١٠)

وتعرف الباحثة التخصص كما يلي :

- التخصص العلمي : هو التخصص التي تدرس فيه الطالبة العلوم الطبيعية والعلوم الرياضية.
- التخصص الأدبي : هو التخصص الذي تدرس فيه الطالبة الدراسات الأدبية واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية.

حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة بالعينة المختارة من المرحلة الثانوية : الصف الثاني والصف الثالث بقسميه العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة ، وبالأدوات المستخدمة : اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية. تعريب (الشرقاوي والشيخ ،١٩٧٧ م) واختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصور - الصورة ب.

كما يتحدد بمتغيرات الدراسة : الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) والابتكار والتخصص الدراسي وبالأسلوب الاحصائي المستخدم.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

- الاطار النظري
- الدراسات السابقة
- التعليق على الدراسات السابقة
- فروض الدراسة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

مقدمة :

تعددت البحوث والدراسات التي اهتمت بالفروق الفردية ، وقد اهتمت بدراسة الأفراد المبتكرين والأفراد في التخصصات الدراسية المختلفة من حيث الفروق في السمات والخصائص العقلية والمعرفية والشخصية المميزة (دراسات عبد الغفار ١٩٧٧م ، هالبين وزملاؤه Halpin et al, 1977 ، سريفستافا وجها Srisvastava & Jha, 1977 ايمان صباغ ١٤٠٧هـ ، سهير عبد الله ١٤٠٩هـ ، القريطي ١٩٨١م ، الشرقاوي ١٩٨١م ، السيد ١٩٨٩م وأمير خان ١٩٩٠م) مما يشجع على دراسة اتجاه آخر للفروق الفردية وهو الأساليب المعرفية من حيث هي أساليب مميزة للأفراد في النواحي الإدراكية ومن حيث اتصاف كل من فئة المعتمدين على المجال وفئة المستقلين عن المجال بسمات مميزة ، وكيفية التعامل مع الموقف وكيفية الاستجابة المميزة في حل الموقف.

فتهتم الدراسة هنا بالأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بالنسبة للأفراد باختلاف مستوى التفكير الابتكاري وباختلاف التخصص الدراسي.

وبالتالي سوف تقوم الباحثة بتناول الجوانب التالية :

أولا : الأساليب المعرفية

ثانيا : الابتكار

ثالثا : التخصص الدراسي

أولا : الأساليب المعرفية

من الدراسات والبحوث التي اهتمت بالشخصية والفروق الفردية مايعرف بالأساليب المعرفية ، والتي اهتمت بدراسة الادراك باعتباره مؤشرا أو وسيلة لتحديد الفروق بين الأفراد في تعاملهم مع موضوعات ومواقف الحياة المتنوعة ، وأدى ذلك الى اعتبار الفروق الفردية في الادراك بين الأفراد تمثل في جانب منها فروقا في أساليب تعاملهم مع الموضوعات الخارجية ، أي أن هذه الفروق تعكس الأسلوب المعرفي الادراكي الذي يتميز به الفرد في تعامله مع مثيرات المجال الذي يوجد فيه "مما دعى الباحثين في مجال الادراك الى اعتبار الأساليب المعرفية بمثابة أسس يعتمد عليها في دراسة الفروق بين الأفراد في أساليب تعاملهم مع المواقف الخارجية بمافيها من موضوعات ، سواء كانت هذه المواقف تربوية أو مهنية أو اجتماعية" (الشرقاوي ، ١٩٨٩م ، ص ٦) ، فهناك فروق فردية في أساليب الادراك والتذكر والحكم ، وهذه الاختلافات الفردية اذا لم تكن جزءا مباشرا من الشخصية فهي على علاقة وثيقة بالأبعاد غير المعرفية للشخصية .

وقد بدأت الدراسات والبحوث في الأساليب المعرفة منذ أكثر من ربع قرن واستمرت في شغل علماء النفس الباحثين في العلاقات بين المعرفة والنمو المعرفي والشخصية . ويرجع (أبوحطب وعثمان ، ١٩٧٢م) الأساليب المعرفية الى دراسة جورج كلاين عام ١٩٥٤م . ويشير فيرنون (Vernon, 1973) الى أن الجذور التاريخية للأساليب

المعرفية "ترجع الى بداية القرن العشرين في النظريات الألمانية" (Vernon, 1967 : p.1).

ويشير هيجل وزيجلر (Hjelle & Ziegler, 1981) الى أن التطور في دراسات الأساليب المعرفية يعود الى تفكير كيلي (Kelly) الذي كون نظرية في الشخصية تؤكد على طرق الفرد في الاستقبال والتكيف للعالم من حوله.

ويربط الباحثون بين الأساليب المعرفية ومفهوم التمايز النفسي (Psychological Differentiation) حيث يعتبرونه "محدد هام يمكن أن تتبلور من خلاله الأساليب المعرفية كدالة للفروق الفردية بالنسبة للتمايز في المجال الادراكي والمعرفي والشخصية." (الفرماوي ، ١٩٨٦م - ص ٤٧٣). وقد استعار الباحثون في مجال علم النفس مفهوم التمايز الذي نشأ أصلا في علم الأحياء والذي يهتم "بوصف التغيرات التي تعتري نمو الكائنات الحية ومرورها بعمليات بيولوجية معينة بحيث تعطي هذه العمليات في النهاية نوعا من التمايز للكائن الحي ليلائم طبيعته والبيئة التي يعيش فيها" (الفرماوي ، ١٩٨٦م ، ص ٤٧٧). ويرى (الشرقاوي ١٩٨٩م) أن مفهوم التمايز النفسي ارتبط بأبحاث ليفين (Levin) وفيرنر (Verner) التي تناولت النظريات المختلفة للنمو المعرفي والتي تقوم أساسا على افتراض أن :

"النظام النفسي للفرد يتوقف على مستوى النمو لديه بحيث يصبح أكثر تمايزا ووضوحا بزيادة قدرته على ادراك التفاصيل ، حيث يشير التمايز الى المستوى أو الدرجة التي تكون فيها بعض

الأنشطة أو الأبعاد النفسية كالشعور والادراك والتفكير مستقلة عن بعضها البعض وفي نفس الوقت قادرة على أداء وظائفها ضمن أي مجال من المجالات النفسية أو الاجتماعية أو البيولوجية".
(الشرقاوي ، ١٩٨٩م ، ص ٦)

ويرى (السيد ، ١٩٨٩م) أنه يمكن النظر الى الوظائف النفسية على أنها أكثر تمايزا اذا كان ادراك الشخص للعالم يمكنه من ادراك أجزاء حقل الادراك ادراكا منفصلا مع القدرة على التعرف على حقل الادراك ككل منظم يتكون من هذه الأجزاء.

وقد أكد فيرنر في اطار دراساته في النمو على أن النمو يشمل زيادة في التمايز والتكامل في بنية الفرد ، فيرى أن السلوك الأولي في النمو يكون كلي (Global) منتشر ويفتقد الى الربط بين أنواع النشاط المختلفة ، وبزيادة اضطراد النمو لمستويات أعلى تبدأ الوظائف بالتمايز عن بعضها البعض فتصبح الوحدات متسقة ومرتبطةومتميزة. "ووفقا لتفسير فيرنر فان هذه النظرية توضح اتجاه النمو في الظواهر النفسية مثل الادراك ، والتفكير ، والشعور ، والسلوك اللغوي ، وتطبيق هذا المبدأ في الادراك أوصل وتكن الى دراساته في الأساليب المعرفية".

(Bloomberg, 1967 : p.127)

حيث يعتبر وتكن من أكثر الباحثين المهتمين بدراسة الأساليب المعرفية "ويعتبر أن الأسلوب المعرفي عاملا (Factor) أو بعدا (Dimension) يتداخل مع عدة مجالات في الشخصية ، سواء

المجال المعرفي بما فيه من عمليات وادراك وتفكير وتذكر وحل المشكلات أو مايتصل بالمجال الوجداني وسمات الشخصية" (الشرقاوي ١٩٨٩م ، ص ٨). وقد تناول وتكن (Witkin) الأساليب المعرفية بالدراسة هو وزملاؤه منذ ١٩٤٨م حتى ١٩٧٧م بالاضافة الى العديد من الباحثين الآخرين.

تعريف الأساليب المعرفية :

لقد أطلق علماء النفس المعرفيين تسميات مختلفة على هذا المفهوم ، فقد أطلق البعض عليه الأساليب المعرفية ، وأطلق آخرون اسم أساليب التحكم المعرفية أو الاستراتيجيات المعرفية أو أنماط العمليات المعرفية.

ويرى (أبوعلام ونادية شريف ، ١٩٨٣م) أن هذه الاختلافات في التسمية ترجع الى اختلاف النظرة الفلسفية أو النظرة العلمية القائمة عليها كل منها أكثر من كونها تمثل اختلافا في شرح أو تفسير الظاهرة. وترى (نادية شريف ، ١٩٨١م) أن الأساليب المعرفية في الادراك تمثل أساسا يعتمد عليه في دراسة الفروق بين الأفراد في أسلوب تعاملهم مع مواقف الحياة الخارجية. فكل فرد له أسلوبه المفضل في تنظيم مايراه ومايدركه من حوله ، وله أسلوبه في تنظيم مايحتفظ به في ذاكرته.

> "وتظهر الدراسات أن هناك نوعا من الثبات النسبي لدى الأفراد في أساليب ادراكهم لما يحيط بهم ، وبالتالي في أساليب تعاملهم مع المجال الخارجي الذي يوجدون فيه. ولذلك تعد معرفة خصائص ومميزات ذوي الأساليب المعرفية المختلفة

أساسا يعتمد عليه في التنبؤ بدرجة من الدقة بنوع السلوك الذي يمكن أن يأتي به الأفراد المختلفون في أساليبهم المعرفية أثناء تعاملهم مع المواقف المختلفة".

(نادية شريف ، ١٩٨١م ، ص ١٢٢)

فالأساليب المعرفية ترتبط بالجانب المعرفي للفرد بالاضافة للجوانب الشخصية حيث انها "لاتقتصر في مفهومها على الجانب المعرفي من الشخصية فقط ولكنها تعتبر مؤشرا هاما في النظر الى الشخصية نظرة كلية تتضمن جميع أبعادها ، مما جعل كثيرا من الباحثين ينظرون الى هذه الأساليب كأبعاد مستعرضة للشخصية ، حيث تعتبر الأساليب المعرفية محكا هاما في تصنيف الافراد" (الفرماوي ١٩٨٦م ، ص ٤٧٤).

ويشير هيثرنجتون وبارك (Hetherington & Parke) الى أن الأساليب المعرفية "جسر يربط بين البنية المعرفية بما تشمله من ادراك ، وفهم وتذكر وبين الفروق الفردية في السلوك ، فالأساليب المعرفية ترتبط بالشخصية والدوافع والانتباه والتنظيم المعرفي".

(Hetherington & Parke, 1979 : p.364)

ويرى أوزوبل ونوفاك أن الأساليب المعرفية "تعكس الفروق في تنظيم الشخصية بالاضافة الى الفروق في محددات القدرة المعرفية ووظيفتها" (Ausubel & Novak, 1968 : p.203).

ويعرف كوجان الأساليب بأنها "الاختلافات الفردية في طريقة الادراك والتذكر والتفكير وطرق محددة للتفهم والتخزين والتحويل والاستفادة من المعلومات" (Clifford, 1981 : p.417).

كما يشير (أبوحطب وآمال صادق ، ١٩٨٠م) الى الأسلوب المعرفي كعامل هام في سلوك حل المشكلة وأنه يشمل الادراك والتذكر والتعلم وتكوين المفاهيم ، وأن الأساليب المعرفية تقوم على أساس "اختلافات الأفراد في الأساليب والطرق التي يتبعونها في الادراك وتناول المشكلات" (أبوحطب وعثمان ، ١٩٧٩م ، ص ٣٤٨).

كما يشير (أبوعلام ونادية شريف ، ١٩٨٣م) الى أن المقصود بالأساليب المعرفية ألوان الأداء المفضلة لدى الفرد والتي يستخدمها لتنظيم مايراه ومايدركه من حوله ، وأسلوبه في تنظيم خبراته في ذاكرته وأسلوب استدعاء ماهو مختزن في الذاكرة. فهي الاختلافات الفردية في أساليب الادراك والتذكر والتخيل والتفكير ، كما انها ترتبط بالفروق الموجودة بين الأفراد في طريقتهم في الفهم والحفظ والتحليل واستخدام المعلومات وفهم الذات.

ويوضح (الفرماوي ، ١٩٨٦م) بأن الأسلوب المعرفي يمثل الأداء المفضل لدى الفرد في تنظيم خبراته وادراكاته بوجه عام وبالتالي فان الأساليب المعرفية هي أساليب الفرد في استدعاء المعلومات واستخدامها ، وأيضا هي أسلوب الفرد المميز في الادراك والتذكر والتفكير والتخيل.

فالأساليب المعرفية بهذا المعنى هي أساليب تفضيل الأفراد للطريقة الخاصة في التعامل مع المواقف الحياتية اليومية ، وهي طريقة الفرد المميزة في استقبال المعلومات والتعرف عليها والاحتفاظ بها ومن ثم استخدامها.

ويرى وتكن وزملاؤه "أن الخصائص المميزة للفرد والتي يستخدمها في مدى واسع من المواقف نطلق عليها - أسلوب - ولأن هذا الأسلوب يشمل نشاطات عقلية وادراكية فيمكن تناوله كأسلوب معرفي" (الفرماوي ، ١٩٨٦م ، ص ٤٧٤).

مما سبق ترى الباحثة أن الأساليب المعرفية ترتبط بالنواحي الشخصية والنواحي المعرفية لدى الفرد من حيث أنها تمثل أسلوب الفرد المفضل والمميز في الادراك والتفكير والفهم والطرق المفضلة لديه في حل المشكلات ومعالجة المواقف المختلفة.

الأساليب المعرفية والذكاء :

يختلف الذكاء والأساليب المعرفية كل منهما عن الآخر ، فنجد كوجان يشير الى الفروق بين الأسلوب المعرفي والذكاء والقدرات "بأن القدرات تختص بمستوى المهارة من حيث زيادة أو قلة الأداء ، بينما الأسلوب المعرفي يضع مركز الثقل على شكل ومنوال النشاط الذهني" (السيد ، ١٩٨٩م ، ص ٨١) ، ويؤكد هذا الرأي (أبوعلام ونادية شريف ، ١٩٨٣م) من أن مفهوم الذكاء والقدرات العقلية تهتم بمستوى المهارة أو الأداء ، فكلما زادت الدقة والمهارة في أداء عمل من الأعمال أو حل موقف من المواقف كلما كان ذلك معبرا عن مستوى عال من الذكاء وكان ذلك أفضل. والعكس صحيح ، أما الأساليب المعرفية فانها تهتم بالدرجة الأولى بحالة أو شكل النشاط المعرفي الممارس وليس بمحتواه ، فهو يشير الى الفروق الفردية في الطريقة التي يدرك بها الأفراد ويفكرون ويحلون مشاكلهم المختلفة.

كما يرى كليفورد (Clifford, 1981) أن اختبارات الأساليب المعرفية اضافة الى اختبارات الذكاء توضح العمليات العقلية المعرفية للفرد حيث ان درجات الذكاء تعطي معلومات أكثر عن القدرات أو المهارات ، ودرجات الأسلوب المعرفي تعكس بصورة أكثر طريقة الفرد أو أسلوبه في المعرفة والفهم.

خصائص الأساليب المعرفية :

يرى كل من وتكن وزملاؤه (Witkin et al, 1977) و (الشرقاوي ، ١٩٨١م أ) و (جابر وجمال الدين ، ١٩٨٤م) و (الفرماوي ، ١٩٨٦م) و (الشرقاوي ، ١٩٨٩م) أن الأساليب المعرفية تتميز بعدة خصائص يمكن للباحثة أن تلخصها فيما يلي :

أ) أنها تتعلق بشكل أو باطار (Form) النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد أكثر مما ترتبط بمحتوى (Content) هذا النشاط، ولذلك تشير الأساليب المعرفية الى الفروق بين الأفراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الادراك ، والتفكير ، وحل المشكلات ، والتعلم وادراك العلاقات بين العناصر أو المتغيرات التي يتعرض لها الفرد في الموقف السلوكي.

ب) تعتبر الأساليب المعرفية من الأبعاد المستعرضة في الشخصية ، أي أنها تعتبر في ذاتها من محددات الشخصية وليست من وسائل المعرفة في مفهومها الضيق.

جـ) الأساليب المعرفية ثابتة نسبيا في سلوك الأفراد على مر الأيام ولايعني ذلك أنها غير قابلة للتعديل ، حيث توجد كثير من الدراسات التي يستفاد من نتائجها في امكانية النجاح في تعديل هذه الأساليب ، ولكن هذا التغيير لايتم بسهولة وبسرعة ، ولذلك يمكن لنا أن نتنبأ بشيء من التأكيد من أن الشخص الذي يتميز بأسلوب معرفي معين في أدائه أنه سيمارس هذا الأسلوب في أدائه في المواقف المستقبلية المشابهة.

د) الأحكام القيمية التي تتميز بها الأساليب المعرفية والتي تعتبر من الأبعاد ثنائية القطب. وهذه الخاصية على درجة كبيرة من الأهمية في التمييز بين الأساليب المعرفية وبين الذكاء وأبعاد القدرات الأخرى. فمن المعروف في دراسات وأبحاث القدرات العقلية أنه كلما زاد نصيب الفرد في أية قدرة من القدرات كان ذلك أفضل. أما الأساليب المعرفية فان كل قطب له قيمة مميزة في ضوء ظروف خاصة ومحددة.

تقسيمات الأساليب المعرفية :

تعددت التصورات التي تناولت تقسيم وتصنيف الأساليب المعرفية ، فنجد تصنيفات في دراسات "بروفرمان (Broverman) ودراسات بيري وزملاؤه (Bieri et al, 1966) ودراسات جاكوبي ١٩٦٧م ، وكاجان (Kagan, 1973) ، وميسك ١٩٧٠م ، وجيلفورد (Guilford, 1980)" (الشرقاوي ، ١٩٨٩م ، ص ١٢).

بالاضافة الى تقسيمات "أوزوبل (Ausubel, 1968) وبيتجرو (Pettigrew) وكيلي (Kelly, 1955)" (Davitz, 1970 : p.45).

وكذلك (أبوعلام ونادية شريف ، ١٩٨٣م) و(جابر وجمال الدين ، ١٩٨٤م) و(الشرقاوي ، ١٩٨٩م).

من هذه الدراسات ترى الباحثة أنه يمكن اجمال الأساليب المعرفية فيما يلي :

١- الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الادراكي :

ويهتم هذا الأسلوب بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع ومابه من تفاصيل فيتضمن ادراك المجال اما على نحو تحليلي أو على نحو شمولي. حيث يظهر لنا أن هناك أفرادا لديهم القدرة على عزل وانتزاع الموضوع المدرك عما يحيط به في المجال الادراكي وادراك الجزء من المجال كشيء مستقل عن المجال المحيط ككل ، في حين أن هناك أفرادا لايستطيعون التعامل مع مثيرات البيئة بصورة تحليلية فيخضع ادراكهم للتنظيم الشامل الكلي للمجال ، أما أجزاء المجال فان ادراكهم لها لايكون مبهما.

٢- التبسيط في مقابل التعقيد المعرفي :

ويرتبط بالفروق بين الأفراد في ميلهم لتفسير مايحيط بهم من مدركات ، فالفرد الذي يتميز بالتبسيط المعرفي يتعامل مع المحسوسات بدرجة أفضل ممايكون مع المجردات ويغلب على الادراك الشمولي لهذه المدركات في حين يتميز الذي يميل الى التعقيد المعرفي الى التعامل مع الأبعاد المتعددة للمواقف بصورة تحليلية كما يستطيع بشكل أفضل أن يتعامل مع مايدركه في شكل تكاملي.

٣- المخاطرة في مقابل الحذر :

ويرتبط هذا الأسلوب المعرفي بمدى الفروق بين الأفراد في مدى اقبالهم على المجازفة والمخاطرة واقتناص الفرص لتحقيق الأهداف في مقابل أولئك الذين يميلون للحذر ولايقبلون بسهولة التعرض لمواقف تحتاج لروح المغامرة حتى لو كانت نتائجها مؤكدة.

٤- الاندفاع في مقابل التأمل :

ويرتبط بميل الأفراد الى سرعة الأستجابة مع التعرض للمخاطر، فغالبا ماتكون استجابات المندفعين غير صحيحة لعدم دقة تناول البدائل المؤدية لحل الموقف ، في حين يتميز الأفراد الذين يميلون الى التأمل بفحص المعطيات الموجودة في الموقف وتناول البدائل بعناية والتحقق منها قبل اصدار الاستجابات.

٥- التسوية في مقابل الابراز :

ويتناول الفروق بين الأفراد في كيفية استيعاب المثيرات المتتابعة في الذاكرة ومدى ادراك الفرد لتمايز مثيرات المجال المعرفي ودمجها مع مايوجد في الذاكرة من معلومات أو الابقاء عليها منفصلة. فالأفراد الذين يميلون الى التسوية يصعب عليهم استدعاء ما هو مختزن بالذاكرة بصورة دقيقة ، في حين يتميز الأفراد الذين يميلون الى الشحذ أو الابراز بأنهم أقل عرضة للتشتت ويسهل عليهم ابراز الفروق الموجودة بين المعلومات المختزنة بالذاكرة.

٦- تحمل الغموض أو الخبرات غير الواقعية :

ويرتبط بقدرة الفرد على تقبل مايحيط به من متناقضات وموضوعات أو أفكار أو أحداث غامضة وغير واقعية فيستطيع بعض الأفراد تقبل ما هو غير مألوف وشائع والتعامل معه ، في حين لايستطيع البعض الآخر تقبل ذلك والتعامل معه .

٧- التمايز التصوري :

ويرتبط بالفروق بين الأفراد في تصنيف أبعاد التشابه والاختلاف المدركة للمثيرات التي يتعرضون لها كما يرتبط هذا الأسلوب بالطريقة التي يتبعها الفرد في تكوينه للمفاهيم .

٨- البأورة في مقابل الفحص :

ويتناول الفروق بين الأفراد في سعة التركيز والانتباه حيث يتميز بعض الأفراد بالتركيز على عدد محدود من عناصر المجال،في حين يتميز البعض الآخر بالفحص الواسع لعدد أكبر من عناصر المجال بحيث يشمل انتباههم على قدر أوسع من المثيرات المحيطة بهم أو التي يتعرضون لها .

٩- الانطلاق في مقابل التقييد :

ويرتبط بالفروق بين الأفراد في الميل الى تصنيف المثيرات ومواقف الحياة التي يتعرضون لها . فبعض الأفراد يصنفون المثيرات والمواقف بطريقة أكثر شمولية ، كما انهم يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المثيرات المتعددة . بينما يميل البعض الآخر الى

تصنيف هذه المثيرات بصورة تتميز بالضيق وقصر النظر ، كما انهم لايتحملون المواقف غير الواضحة التي تتميز بتعدد المثيرات.

١٠- الضبط المرن في مقابل الضبط المقيد :

ويرتبط بالفروق بين الافراد في مدى تأثرهم بمشتتات الانتباه والتداخلات والتناقضات المعرفية في المواقف التي يتعرضون لها.

فبعض الأفراد لديهم القدرة على الانتباه الى الخصائص المرتبطة بالموقف بشكل مباشر واستبعاد المشتتات ، في حين لايستطيع البعض الآخر ذلك مما يجعل استجاباتهم تتأثر بالتداخل والتناقض الموجود بين المثيرات.

والأساليب المعرفية يمكن استخدامها مجتمعة أو كل منها على حدة للتمييز بين الأفراد . الا أن بعض هذه الأساليب قد نال عناية واهتمام علماء النفس وأبحاثهم في حين أن بعضها الآخر مازال في حاجة الى مزيد من الدراسات.

ويعتبر بعد الاعتماد - الاستقلال عن المجال أكثر الأبعاد التي تنال العناية والاهتمام في النواحي التربوية والنفسية ، ولذلك ستتناول الباحثة هذا الجانب بالتفصيل لارتباطه بموضوع الدراسة .

أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال :

أشار (أبو علام ونادية شريف ، ١٩٨٣م) الى أن هذا الأسلوب المعرفي يرتبط بمدى الفروق التى توجد بين الأفراد ومدى الثبات النسبي الذي نلاحظه في سلوك كل منهم في تفاعله مع عناصر الموقف، حيث يظهر لنا أن هناك أفرادا لديهم القدرة على عزل وانتزاع الموضوع المدرك عما يحيط به في المجال الادراكي ، في حين أن هناك أفرادا آخرين لايستطيعون التعامل مع مثيرات البيئة بصورة تحليلية أو بصورة غير معتمدة على المجال الادراكي.

ويشير جاردنر الى أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال كأسلوب الفرد المميز في الادراك والوظائف المعرفية. "فالأفراد المستقلون عن المجال يكون تركيزهم مباشرا على الموضوع المحدد ، بينما الأفراد المعتمدون على المجال يكون تركيزهم منتشرا حول المحيط العام من حولهم. هذا المحيط قد يساعدهم أو لايساعدهم في الادراك" (Gardner, 1982 : p.562).

ويشير وتكن (Witkin, 1967) الى الاختلاف والفروق بين الأفراد في سلوك الادراك ، فيصف المستقلين عن المجال بأن ادراكهم تحليلي وأن المعتمدين على المجال ادراكهم كلي".

(Coren & Girgus, 1979 : p.150)

ويقصد بالفرد المعتمد على المجال ذلك الفرد الذي "لايستطيع ادراك الموضوع الا في تنظيم شامل كلي للمجال (Global) بحيث تظل أجزاء الأرضية بالنسبة له غير واضحة. بينما يقصد بالفرد المستقل

عن المجال ذلك الفرد الذي يستطيع ادراك الموضوع منفصلا عما يحيط به من عناصر أخرى. وهنا يستطيع أن يحلل المجال المركب Analytic." (الفرماوي ، ١٩٨٦م ، ص ٤٨٤) وهذا ما أكدته دراسات "وتكن وزملاؤه (Witkin et al, 1977) و(Goodenough & Karp, 1962)".
(Biehler, 1981 : 457)

وقد اعتمدت الدراسات التي أجريت في هذا المجال على ثلاثة مواقف واختبارات (وتكن وزملاؤه Witkin et al, 1977) وأنستازس (Anastasis, 1980 وسيان Siann, 1980 والشرقاوي ، ١٩٨٩م).
هذه الاختبارات هي :

- اختبار تعديل الجسم (Body Adjustment Test (BAT ويهدف الى معرفة كيف يحدد الفرد وضع جسمه في الفراغ. يجلس المفحوص على كرسي يمكن تحريكه ، موضوعا في غرفة صغيرة يمكن تحريكها بشكل مستقل عن الكرسي ، ويطلب من المفحوص أن يعدل من وضع الكرسي حتى يشعر أنه في الوضع الصحيح بغض النظر عن وضع الغرفة.
- اختبار المؤشر والاطار (Rod and Frame Test (RFT ويهدف الى معرفة الى أي حد يستطيع الفرد أن يعدل من وضع المؤشر بحيث يصبح وضعه رأسيا بينما يظل الاطار حوله في وضعه المائل المحدد مسبقا ، حيث نجد اطارا مربعا مضيئا في غرفة مظلمة ويمكن تحريكه في الاتجاهين ، وفي وسط الاطار مؤشر مضيء يمكن أيضا تحريكه بشكل مستقل عن الاطار. ويحرك المفحوص المؤشر حتى يرى أنه في شكل مستقيم بغض النظر عن وضع الاطار المائل.

- اختبار الأشكال المتضمنة (EFT) Embedded - Figures Test

حيث يعرض على المفحوص في هذا الأختبار شكلا بسيطا ، ثم يقدم له بعد ذلك شكلا معقدا يتضمن داخله الشكل البسيط ولكن في صورة مطمورة ، ويطلب منه أن يستخرج الشكل البسيط من الشكل المعقد بأن يضع علامة على حدود هذا الشكل البسيط.

وقد بينت نتائج الدراسات وجود اتساق في أداء الأفراد في هذه المواقف ، وأطلقوا عليها الاعتماد - الاستقلال عن المجال الادراكي. لأن الخاصية المشتركة في هذه المواقف تتمثل في :

"قدرة الفرد على ادراك الجزء من المجال على أنه شيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط به أو هي خاصية الادراك التحليلي للمجال بما فيه من عناصر أو مكونات. ولما كان الأفراد الذين يمثلون أحد طرفي هذه الخاصية يخضع ادراكهم بشكل كبير لتنظيم المجال بما فيه من عناصر أو مكونات تؤدي دور المراجع الخارجية في عملية الادراك ، فقد أطلق على هذا النمط الادراكي مصطلح المعتمد على المجال ، أما الأفراد الآخرون الذين يقعون على الطرف الآخر فانهم لايعتمدون بشكل كبير في ادراكهم للمجال على ما فيه من مكونات بل انهم يستفيدون من المعلومات الصادرة من الاحساسات الداخلية التي تكون بمثابة مراجع أساسية في ادراكهم ، ولذلك أطلق عليهم المستقلون عن المجال" (الشرقاوي ، ١٩٨١م أ ، ص ، ٦٦).

الاعتماد - الاستقلال عن المجال والخصائص النفسية والاجتماعية :

أظهرت دراسات وتكن وزملاؤه (Witkin et al, 1977) و(الشرقاوي ، ١٩٨١م ب) و(نادية شريف ، ١٩٨١م) وهيجل وزيجلر (Hjelle & Ziegler, 1981) امتداد أثر الاعتماد - الاستقلال عن المجال كأسلوب معرفي على المواقف النفسية والاجتماعية والتفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة. هذا الأثر في الاعتماد على المراجع الداخلية أو المراجع الخارجية يمتد الى المواقف الأخرى غير المعرفية مثل علاقات الشخص بالآخرين ومواقف حل المشكلات ومواقف التعلم.

وقد أظهرت دراسات وتكن وزملاؤه العلاقة بين أسلوب الادراك وسمات الشخصية من حيث الاعتماد على المراجع الخارجية أو الداخلية ومايرتبط بذلك من خصائص فوجدوا :

"ميل المعتمدين على المجال الى السلبية والرضوخ للجماعة وانخفاض الدافعية والميل الى التوتر ، وأن الأفراد المستقلين عن المجال أكثر نشاطا واستقلالا واعتمادا على النفس والثقة بالنفس بالاضافة الى أن المعتمدين على المجال يعتمدون على المراجع الخارجية في المجال ، والمستقلين يعتمدون على المراجع الداخلية الذاتية" (Vernon, 1971 : p.207).

ويضيف هيجل وزيجلر (Hjelle & Ziegler) :

"أن الأفراد المعتمدين على المجال يفتقرون الى الاستعداد الداخلي ولديهم مفهوم منخفض لصورة الجسم ويميلون الى كبت مشاعرهم واندفاعاتهم ،

والأفراد المستقلين عن المجال يميلون للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بشكل متزن ولديهم مفهوم ذات أعلى ودافعية أكبر بالاضافة الى قدرة أكبر على تحمل الغموض والمخاطرة وأكثر ابتكارا".

(Hjelle & Ziegler, 1981 : p.457)

ومن خلال دراسات كل من سبوتس وماكلر (Spotts & Mackler, 1967 ، وتكن وزملاؤه Witkin et al, 1977 ، ولانجر زملاؤه Langreher et al, 1979 ، ونادية شريف ، ١٩٨١م ، وهيجل وزيجلر Hjelle & Ziegler, 1981 ، وأبوعلام ونادية شريف ، ١٩٨٣م) نستطيع أن نخرج ببعض الخصائص النفسية والاجتماعية المرتبطة بأسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال. وتلخصها الباحثة فيما يلي :

- أن الأفراد الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال أكثر قدرة على تمييز أنفسهم عن الآخرين ولديهم نضج كافي في نمو الاحساس بالذات والانفصال عن الآخرين. أما الأفراد المعتمدين على المجال فيفتقدون الى الشعور الناضج بالذات المنفصلة عن الآخرين.
- أن الأفراد المستقلين عن المجال نجحوا في مراحل النمو في اكتساب قيم ومعايير خاصة يستخدمونها في تفاعلهم وتعاملهم مع كل مايحيط بهم ويساعدهم في توجيه سلوكهم. أما الأفراد المعتمدون على المجال فلم يكتسبوا المراجع الداخلية الثابتة أو المعايير الخاصة التي تساعدهم في التفاعل مع العالم من حولهم.

- تنمية المعايير والمراجع الداخلية تساعد المستقلين عن المجال في العمل دون مساعدة خارجية ولايتأثرون بالسلطة الخارجية ، عكس المعتمدين على المجال الذين يحتاجون الى اطار مرجعي خارجي أو أفراد ذوي سلطة أو مركز أكبر للحصول على مثل هذا الاطار الذي يرجعون اليه لفهم المواقف.
- أن المستقلين عن المجال يظهرون وضوحا معرفيا وينظرون الى العالم نظرة أكثر تنسيقا وتنظيما ، بينما المعتمدون على المجال يفتقدون الى الوضوح المعرفي ويميلون الى رؤية أنفسهم والعالم من حولهم برؤية غير واضحة أو منظمة .
- يهتم الأفراد المعتمدون على المجال بالتواجد مع الآخرين ويظهرون اهتماما بهم ، وأكثر انجذابا للمواقف الاجتماعية . والأفراد المستقلين عن المجال ليس لديهم اهتماما كبيرا بالتواجد مع الآخرين ويفضلون المسافات الكبيرة بينهم وبين الآخرين.
- أن الأفراد المعتمدين على المجال في حاجة دائمة الى أن يتواجدوا مع الآخرين ويفضلون الأعمال التي تتطلب قدرا من الالتصاق والاندماج مع الغير ، أما الأفراد المستقلين عن المجال فلايهتمون برأي الآخرين عنهم كما انهم لايفضلون المهن التي تتطلب اندماجا مع الآخرين.
- الأفراد المعتمدين على المجال أكثر مهارة في النواحي الاجتماعية ، بينما المستقلين عن المجال أكثر مهارة في النواحي المعرفية والتحليلية والبنائية ، وتتركن

اهتماماتهم بدرجة أكبر على معالجة الأفكار والمبادىء المجردة.

وقد اهتم العديد من البحوث بالفروق في سمات وخصائص المعتمدين على المجال والمستقلين عن المجال وذلك من حيث التعلم وسلوك التعلم ، حيث يرى ريردون وزملاؤه (Reardon et al) أن الأفراد المستقلين عن المجال يكون اتجاههم ايجابي نحو التعلم أكثر من المعتمدين على المجال ، كما أن هناك اختلافا في نواحي الذاكرة والتعلم "حيث وجد ديفين وفرانك Davis & Frank, 1979 وجودانف Goodenough, 1976 أن المستقلين عن المجال يتفوقون في الأداء على المعتمدين على المجال في نشاطات التذكر والتعرف والتعلم" (Reardon et al, 1982 : p.263).

كما وجد راسنسكي (Rasinski, 1983) من نتائج دراساته أن الأفراد المستقلين عن المجال أكثر براعة ومهارة في القراءة من الأفراد المعتمدين على المجال ، بالاضافة الى ماوجده بروفوست (Provost, 1981) من أن الأفراد المعتمدين على المجال يكون اتجاههم التعلمي سلبي وحدسي ويأخذ شكل المتفرج في مواقف التعلم ، بينما الأفراد المستقلين عن المجال يوصفون بالايجابية والتفاعل في موقف التعلم.

ومن هنا ترى الباحثة أنه يجب الاهتمام بمعرفة الفروق الفردية في الأسلوب المعرفي حتى يوجه الاهتمام بوضع البرامج والمناهج التربوية تبعا للفروق الفردية بين أصحاب الأسلوبين وتوضيح طرق التعامل الفعلي المناسبة لكل منهما تبعا لخصائصه وسماته المميزة.

ثانيا : الابتكار

يعتبر الابتكار من المفاهيم التي تعددت فيها البحوث والدراسات ، وبالتالي تعددت التعريفات باختلاف زاوية الرؤية في الدراسة سواء كان من حيث دراسة الابتكار كعملية عقلية أو كنتاج أو بدراسة الشخص المبتكر وسماته المميزة ، أو من حيث القدرات العقلية التي تتوفر في الشخص المبتكر. فنجد والاس (Wallas) يعرف الابتكار كعملية عقلية تمر بأربع مراحل هي "الاعداد والتحضير أو الاختمار ، مرحلة الاستبصار أو الاشراق ، ومرحلة التحقيق" (Lytton, 1971 : p.10).

وقد وضع هاريس (Harris) ست خطوات تتكون منها عملية الابتكار "وجود الحاجة الى حل المشكلة ، وجمع المعلومات ، والتفكير في المشكلة ، وتخيل الحلول ، وتحقيق الحلول ، وتنفيذ الأفكار. ويقرر هاريس أن الفرق بين المبتكرين والعاديين هو سرعة انتقال المبتكرين من خطوة الى خطوة عن الأشخاص العاديين".
(معوض ، ١٩٨٣م ، ص ٥٦)

ويعرف تورانس الابتكار بأنه "عملية التحسس بالمشكلات والنقائص والثغرات في المعرفة والعناصر المفتقدة وعدم التناسق وغير ذلك ، ثم تحديد الصعوبة وتبيين هويتها ثم البحث عن الحلول واجراء التخمينات أو صياغة الفرضيات عن النقائص والعيوب ثم اختبار هذه الفرضيات واعادة اختبارها ، وأخيرا صياغة النتائج ونقلها" (عاقل ، ١٩٨٣م ، ص ٥٨).

كما عرف الابتكار في ضوء الناتج النهائي ، فنجد ميد تعرفه "بأنه العملية التي يقوم بها الفرد والتي تؤدي الى اختراع شيء جديد بالنسبة له ، كما يؤيد روجرز ، ١٩٥٩م هذا التعريف" (عبد الغفار ، ١٩٧٧م ، ص ١٢٩). وأضاف ماكينون بعض الخصائص الأساسية للانتاج الابتكاري الجيد مثل "الجدة ، والملاءمة ، وامكانية التطوير" (حسين ، ١٩٨١م ، ص ٨١).

ويرى شتاين أن الابتكار "عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد" (المليجي ، ١٩٦٩م ، ص ١٩٤).

كما عرف الابتكار في ضوء سمات وخصائص تميز الأفراد المبتكرين مثل الاستقلال والمثابرة والمخاطرة والانفتاح على الخبرة.

> "من دراسات تايلور وهولاند (Taylor & Holland, 1964) ودراسات كاتل وبوتش (Cattell & Butcher, 1968) أظهرت أن الأفراد المبتكرين أكثر استقلالا وأكثر اكتفاء ذاتيا وأكثر دافعية ونشاطا ، وأشارت نتائج هذه الدراسات الى أن المبتكرين أكثر ثقة واحساسا بالدوافع الداخلية. كما يضيف الباحثون العديد من السمات مثل القدرة العالية على تحمل الغموض والاستمتاع بالتفكير في حل المشكلات والقدرة العالية على التفكير المجرد".
>
> (Fontana, 1977 : p.141)

أمـا جيلفورد ، أحد الرواد الذين اهتموا بالابتكار والمبتكرين فقد استند الى مسلمة أساسية في أن "الابتكار ليس هو بالقدرة الواحدة ولكنه بالأحرى مجموعة من القدرات العقلية ، وقد تحددت في البداية بسبع هي :

الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، والحساسية للمشكلات ، والقدرة على التحليل والتركيب ، واعادة التحديد ، والتقويم".
(حسين ، ١٩٨١م ، ص ٨٣)

وتتابعت البحوث التي أفضت الى الوقوف على أربعة عوامل من بطارية جيلفورد بدت كعوامل محددة للتفكير الابتكاري وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات. ولخصها (حسين ، ١٩٨١م ، ص ٨٣) فيما يلي :

١- الطلاقة الفكرية :

وهي القدرة على تقديم أكبر عدد ممكن من الافكار التي تشمل فيها بعض المقتضيات الخاصة ذات المعنى خلال وحدة زمنية معينة .

٢- المرونة التلقائية :

وهي استعداد أو ميل ما لدى الشخص للتحرر من القصور يمكنه من انتاج متنوع فيما يصدره من استجابات.

٣- الأصالة :

وهي القدرة على تقديم استجابات ماهرة أو غير شائعة ، وان لم يمنع عدم شيوعها من أن تكون مقبولة وملاءمة لطبيعة المشكلة المطروحة.

٤- الحساسية للمشكلات :

وهي قدرة الشخص على رؤية المشكلات في أشياء وأدوات أو نظم اجتماعية قد لايراها الآخرون فيها ، أو التفكير في تحسينات يمكن ادخالها على هذه النظم أو هذه الأشياء وذلك على افتراض أن ادخال تحسين معين يعني ضمنيا الاحساس بمشكلة ما.

كما قدم جيلفورد تصورا نظريا عن ظاهرة الابتكار من خلال نظريته العامة عن التكوين العقلي في ثلاثة أبعاد : العملية العقلية التي تحدث ، والمحتويات أو المادة التي تستخدم في هذه العملية ، ثم نواتج العملية. ثم قام جيلفورد بتقسيم هذه الأبعاد الثلاث ، فقسم العملية العقلية الى أنواع وعمليات تشمل التعرف ، والتذكر ، والتقويم. ثم عملية التفكير الانتاجي ، والتفكير المحدد ، والتفكير المنطلق. "وقسم محتويات العملية العقلية الى الأشكال ثم الرموز فالتركيبات اللغوية ثم السلوك. وقسم نواتج هذه العمليات الى ستة أنواع : الوحدات و المجموعات والعلاقات والتنظيمات والتحويلات ثم التضمينات" (عبد الغفار ، ١٩٧٧م ، ص ١٩٩). وقد قسم جيلفورد كما سبق قدرات التفكير الانتاجي الى قسمين أساسيين "التفكير الانتاجي التقاربي Convergent والتفكير الانتاجي التباعدي Divergent" (أبوحطب ، ١٩٧٨م ، ص ٢٣١).

ويرى جيلفورد في تصوره عن ظاهرة الابتكار في اطار هذا التكوين العقلي أن عملية التفكير المنطلق أو التباعدي هي أقرب العمليات العقلية الى التفكير الابتكاري. ويورد (عبد الغفار ، ١٩٧٧م) أهم وأبرز الملامح لتصور جيلفورد عن ظاهرة الابتكار في النقاط التالية :

أ) يرى جيلفورد أن هناك فروقا بين الابتكار والانتاج الابتكاري ، فقد يتوافر لدى فرد ما القدرات العقلية التي تؤهله للابتكار وقد يتصف بتلك الخصائص التي تصف المبتكرين من الناس ، غير أنه لايقدم انتاجا ابتكاريا على المستوى الذي نتوقعه منه ، وقد ينتج هذا الفرد انتاجا ابتكاريا ان توفرت لديه الظروف البيئية التي تدفعه الى ذلك.

ب) يرى جيلفورد أن الانتاج الابتكاري من وجهة النظر العلمية لايتوقف على قبول الجماعة أو على مدى انتفاعها منه ، فالانتاج يكون ابتكاريا اذا توافرت فيه شروط الجدة بصرف النظر عن قيمته أو مدى تقبل المجتمع له .

جـ) القدرات الابتكارية الأساسية هي قدرات عقلية معرفية وتقع معظمها ضمن مجموعة القدرات التي يطلق عليها بقدرات التفكير المنطلق الممثل في عوامل الطلاقة وعاملي المرونة وعامل الأصالة .

د) ان القدرات العقلية التي تسهم في عملية التفكير الابتكاري لاتنحصر في مجموعة قليلة من الناس ، بل تنتشر بين الناس جميعا ، ويختلفون فيما بينهم من حيث هذه القدرات في مدى ما لدى كل منهم .

هـ) تختلف القدرات العقلية التي تسهم في العمليات الابتكارية لدى الفرد الواحد من حيث مستوياتها ، اذ لانتوقع أن تصل هذه القدرات العقلية الى ذات المستوى عند فرد واحد .

و) على الرغم من أن القدرات العقلية التي تقع في نطاق التفكير المنطلق هي القدرات الابتكارية الأساسية ، الا أن ذلك لاينفي أهمية القدرات العقلية الأخرى في عملية الانتاج الابتكاري. فالابتكار في مجال الرياضيات يحتاج الى عدد من القدرات قد يختلف عما يحتاجه الابتكار في مجال العلوم الطبيعية أو في مجال الأدب.

ز) الابتكار عملية عقلية من الدرجة الأولى ويحتاج الانتاج الابتكاري بجانب هذه القدرات العملية الى توافر عدد من القدرات أو العوامل الدافعية عند الفرد مثل الميل نحو التفكير المنطلق ، وتحمل الغموض وعوامل انفعالية مثل الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي والميل الى المخاطرة والاستقلال في التفكير.

الابتكار والشخصية :

من الدراسات والبحوث المتعددة في الابتكار اتضح أيضا الاهتمام بدراسة خصائص وسمات الشخصية المبتكرة ومن لديهم قدرة على التفكير الابتكاري ، بجانب الدراسات التي اهتمت بدراسة الابتكار كقدرة أو كعملية عقلية. وقد أشار جيلفورد بقوله "أن المظهر الأساسي هو الاستعدادات أو الوظائف العقلية ، ولكن هذا لايعني أنني أهملت خصائص أخرى مثل خصائص الدافعية والمزاج".

(روشكا ١٩٨٩م ، ص ٥٤)

وقد أشار (لادنجتون ، ١٩٥٨ م) الى احتياج المبتكر الى قدر معين من عدم المسايرة ، وأضاف (شتاين ، ١٩٦٣م) القدرة على تحمل الغموض. كما تحدث روجرز عن ثلاثة متطلبات اعتبرها أساسية في عملية الانتاج الابتكاري وهي "الانفتاح على الخبرة والتقويم الداخلي والقدرة على التعامل الحر مع المفاهيم والعناصر".

(عبد الغفار ، ١٩٧٧م ، ص ٢١٢)

كما أوضح (عبد الغفار ، ١٩٧٧م) أن الدراسات تشير الى ادراك الباحثين في مجال الابتكار الى أن الانتاج الابتكاري يحتاج بصفة أساسية الى أسلوب معين في الادراك والى سمات معينة في الشخصية ثم الى تنظيم دافعي معين وذلك الى جانب قدرات عقلية معينة وأسلوب معين في التفكير.

ومن أوائل من اهتم بدراسة شخصية المبتكرين كل من (ماكينون ، ١٩٦٢م وكاتل ١٩٦٣م ، وهول ، ١٩٦٩م) حيث لخصت دراساتهم أهم صفات وسمات المبتكرين التي تمثلت فيما يلي :

"المرونة والاستقلالية ، وتقبل الذات ، والاكتفاء الذاتي ، والتحرر وعدم المسايرة ، والالتزام بنظم قيمية خاصة وارتفاع مستوى الطموح والانعزال والميل الى المعقد والتفكير المجرد".

(عبد الغفار ، ١٩٧٧م ، ص ٢١٤)

ومن دراسات (دريفدال وكاتل Drevdall & Cattell, 1958 وماكينون Mackinon, 1962 وبارون Barron, 1969) أظهرت سمات المبتكرين مثل "الميل للأصالة والاستبصار والاستقلال في الحكم والانفتاح على الخبرات خاصة الداخلية ، والمرونة اللفظية واحتمال الغموض وتفضيل المعقد".

(Ausubel & Novak, 1968 : p.590)

وتشير دراسات جيتزلز وجاكسون (Getzels & Jackson) الى أن "المبتكرين يتصفون بالتفكير الانطلاقي التباعدي مما يجعلهم مغايرين للجماعة ويظهرون استقلالا في الأحكام".

(Lytton, 1971 : p.57)

ويؤكد (أبوحطب وآمال صادق ، ١٩٨٠م) بعض سمات وخصائص شخصية المبتكر مثل تفضيل الاستجابات الجديدة ، وتفضيل التعقد على البساطة ، والميل الى الاستقلال ، ونقصان المسايرة الاجتماعية ، والتسامح مع الغموض ونقصان التصلب الوجداني والمعرفي.

الأساليب المعرفية والابتكار :

اهتمت البحوث والدراسات بالفروق الفردية ودراسة سمات وخصائص الشخصية والاهتمام بالعمليات المعرفية والطرق المختلفة في الادراك وعملية استيعاب المعلومات ، والعلاقة بين هذه العمليات والنواحي الأخرى للشخصية. فنجد الدراسات التي قامت بدراسة الابتكار حددت نتائجها الكثير من السمات والخصائص الشخصية والعقلية والمعرفية التى تميز المبتكرين ، ومنها "دراسة تايلور وهولاند Taylor & Holland, 1964 وكاتل وبوتش Cattell & Butcher, 1968" (Fontana, 1977 : p.141) ، بالاضافة الى العديد من الدراسات التي اتفقت على سمات وخصائص تميز ذوي القدرة على التفكير الابتكاري.

ونستطيع اجمال هذه السمات فيما يلي :

الأصالة ، والاتقان الشكلي ، والتركيز في الانتباه ، والاعتماد على النفس ، والاكتفاء الذاتي ، والانجاز ، والاستقلالية ، والمثابرة ومفهوم الذات المرتفع ، والكفاءة في حل المشكلات ، والقدرة على تحمل الغموض ، وتفضيل المعقد عن البسيط ، ونقصان المسايرة الاجتماعية ، ونقصان التطلب الوجداني والمعرفي ، والانفتاح على الخبرة ، والتقويم الداخلي ، والطموح والميل الى المخاطرة وكذلك "تفضيل المبتكر لكل ما هو معقد ومركب" (عاقل ،١٩٨٣م ، ص ٥٤) وأيضا "ما يحتاجة المبتكرون من أسلوب معين في الادراك" (عبد الغفار ، ١٩٧٧م ، ص ٢١٣). من جهة أخرى نجد أن الباحثين في الفروق الفردية يبحثون في مفهوم الأساليب المعرفية كطريقة

جديدة لفهم تنظيم هيكل الشخصية وحركتها "فهي تتداخل وتندمج مع مفهوم الذات لدى الفرد ونظام القيم الشخصي والنظر الى العالم ورد الفعل العملي والتفاعل مع الموقف".

(Dember & Waren, 1979 : p.457)

والدراسات توضح الاختلاف في السمات بين الأفراد الذين يتصفون بالاعتماد على المجال والأفراد الذين يتصفون بالاستقلال عن المجال من حيث مفهوم الذات والاطار المرجعي الداخلي أو الخارجي والتعامل مع الموقف والنواحي الاجتماعية وصفات الشخصية الأخرى.

فمن دراسات (وتكن وزملاؤه Witkin et al , 1977 والشرقاوي ، ١٩٨١م أ والشرقاوي ١٩٨١م ب ، ونادية شريف ١٩٨١م ، وأبوعلام ونايه شريف ١٩٨٣م) وغيرها من الدراسات يمكن اجمال سمات وخصائص المستقلين عن المجال فيما يلى :

القدرة على التعامل مع المواقف المعقدة ، والاكتفاء الذاتي في حل مايصادفهم من مواقف ، وأكثر نشاطا ويعتمدون على المراجع الداخلية ، وتفضيل المواقف غير الاجتماعية ، والتركيز على معالجة الأفكار والمبادىء والقيم وعدم الاهتمام برأي الآخرين عنهم ، والتقويم الداخلى ، والدافعية والطموح والانفتاح على الخبرة الخارجية والداخلية.

فنجد السمات والخصائص الشخصية والانفعالية والمعرفية المشتركة تتضح بين الأفراد المبتكرين والأفراد المستقلين عن المجال ، والتي من أبرزها ماحدده جيلفورد للابتكار مثل "الميل نحو التفكير المنطلق وتحمل الغموض وعوامل انفعالية مثل الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي والميل للمخاطرة والاستقلال في

التـفكـيـر" (عبـد الـغفـار ، ١٩٧٧م ، ص ٢٠١). والـصفـات الـتـي أشار الـيـهـا هيـجل وزيـجلـر (Hjelle & Ziegler, 1981) للأفراد الـمستقلـين عن الـمـجال مـن مـفهوم الـذات الأعلى والـدافعيـة والـقدرة علـى تحمل الـغموض والـمخاطرة ومستوى الابـتكـار الـعالـي.

ويـرى بـلـومـبرج (Bloomberg, 1967) أن هنـاك اتجاهـا يـشير الـى أن الأستـقـلال عن الـمـجال هـام للابـتـكـار ويضيف الـى ذلك قـائمة من الـسمـات الـمـشتـركـة الـتـي يـراها بـين الأفراد الـمبـتكرين والأفراد الـمستقلين عن الـمجال.

جدول يوضح دراسات وجدت سمـات وخصائص مشابـهة
بـين الـمستقلـين عن الـمجال والأفراد الـمبـتكرين

السمـة	الإستقلال عن المجال	الابتكـار
- الانخفاض في العسايرة	لينتون Linton, 1955	بـارون Barron, 1963
- مستوى عال من التعلم غير المقصود	وتكن Witkin, 1962	مندلسون وجريسولد Mandelson & Griswold, 1966
- نقص نسبي في الكبت والقمع	وتكن Witkin, 1965	Myden, 1959
- المخاطرة	كوجان ووالاش Kogan & Wallach, 1964	مـاكورث Mackworth ,1965 تـايلور وهولاند Taylor & Holland ,1964
- والدين متساهلين	دايك ووتكن Dyk & Witkin, 1965	جيتزلز وجاسكون Getzels & Jackson,1962
- انخفاض الاتحاد مع الأم (الذكور)	فاوت Vaught, 1965	جارورد Garwood, 1964

(Bloomberg, 1967 : p.132)

وقد ذكر ورثيمر (Wertheimer, 1945) نموذج ادراكي يوضح أن القدرة على فك وحل ثم اعادة التنسيق والربط في سلوك حل المشكلات يظهر في مواقف الابتكار ، حيث ان "المشكلات التي تتطلب مستوى عال من الابتكار تتطلب أيضا أن تفصل الأجزاء من الكل واعادة تركيبها في علاقات جديدة ، وهو مايتوفر لدى المستقلين عن المجال أكثر من المعتمدين على المجال".

(Spotts & Mackler, 1967 : p.241)

هذه السمات المشتركة تعطي دافعا لوضع تصور عن العلاقة بين الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) والابتكار.

وقد حاولت العديد من الدراسات الربط بين الاستقلال عن المجال والابتكار اما مباشرة مثل دراسة سبوتس وماكلير (Spotts & Mackler, 1967) أو من خلال متغيرات أخرى دراسة أونماكت وماكموريس (Ohnmacht & Mc Morris, 1971). ويرى بلومبرج أن دراسات "بيري وبرادبورن وجالينكسي Bieri, Bradburn & Galinsky, 1958 ودراسة راوس Rouse, 1963 ودراسة ماكوين Mc Whinnie, 1967 تشير الى وجود علاقة بين الابتكار والاستقلال عن المجال ، فتظهر هذه الدراسات أن الأفراد المستقلين عن المجال يحققون مستوى أعلى في الاختبارات للابتكار من الأفراد المعتمدين على المجال" (Bloomberg, 1971 : p.3).

ثالثا : التخصص الدراسي

شملت البحوث والدراسات التي تبحث في الفروق الفردية من حيث القدرات والاستعدادات ومهارات التخصص الدراسي وارتباطه بالعديد من المتغيرات ، حيث أشارت بعض الدراسات الى الفروق بين الأفراد في التخصصات العلمية والأدبية من حيث التفكير الابتكاري. فتؤكد دراسة هالبين وزملاؤه (Halpin et al, 1974) ودراسة سريفستافا وجها (Srivastava & Jha, 1977) وشوكلا (Shukla, 1982) على وجود فروق بين الأفراد في التخصص العلمي والأفراد في التخصص الأدبي في مستوى التفكير الابتكاري لصالح القسم العلمي.

ومن دراسات راوات وأجرا (Rawat & Agra, 1977) ودراسة (أميرخان ، ١٩٩٠م) أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى التفكير الابتكاري بين التخصص العلمي والأدبي.

كما أظهرت دراسة (بشرى الأفغاني ، ١٩٩١م) عدم وجود فروق في الابتكار بين الطالبات ذوات الميل العلمي والطالبات ذوات الميل الأدبي.

وترجع بعض الدراسات الفروق الى المناهج الدراسية في القسم العلمي ، حيث تجد أنها تساعد في تنمية القدرات الابتكارية واظهارها أكثر من المواد الدراسية في القسم الأدبي فيشير سريفستافا وجها الى أن الطلاب في التخصص العلمي يوفر لهم التدريب الابتكاري المميز من خلال المعامل ، والاتجاه التجريبي في التدريس وهو ما أشار اليه تورانس ١٩٦٦م "بالتفكير المستقل

والحساسية للمشكلات التي يستفيد منها الطلاب عن طريق التجريب في معامل العلوم والفصول الدراسية".

(Srivastava & Jha, 1977 : p.43)

بينما لاتتوفر في التخصصات الأدبية طرق التدريب والتجريب في التدريس وانما تعتمد على الطرق النظرية التقليدية.

وفي الدراسات التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق فان ذلك يرجع الى أن التفكير الابتكاري يظهر في العلوم كما في الآداب والفنون بأشكال أخرى مختلفة.

ويشير هدسون (Hudson, 1966) الى "أن ذلك يعتمد الى حد كبير على الفرص المتوفرة لدى الطلاب من المناهج وطرق التدريس وأسلوب المدرسين للتعبير عن القدرات الابتكارية سواء في التخصصات العلمية أو الأدبية " (Fontana, 1977 : p.143).

الأساليب المعرفية والتخصص الدراسي :

من الموضوعات التي بحثت حديثا الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) والتخصص الدراسي في المجالات العلمية والأدبية ، فنجد الدراسات تؤكد على العلاقة بين التخصص الدراسي والخصائص المعرفية والاجتماعية التي تضمنها بعد الاعتماد - الاستقلال عن المجال. وقد أكدت هذه النتائج دراسات "جرينوالد (Greenwald, 1968) ومانينج (Manning, 1969) وسكيبنر (Scheibner, 1970)" (الشرقاوى ، ١٩٨٥م ، ص ٩٣).

كما أوضح (وتكن وجودانف ، ١٩٧٦م) العلاقة بين الاستقلال عن المجال الادراكي والاختيار التربوي "حيث تبين أن الأشخاص الذين يميلون الى الاستقلال عن المجال الادراكي يفضلون المجالات التربوية التي تتميز بالتحليل والموضوعية والتجريد ، في حين يفضل الأشخاص الذين يعتمدون على المجال في ادراكهم المجالات التربوية التي تتميز بالنواحي غير التحليلية" (الشرقاوي ، ١٩٨١م أ ، ص ٧٢).

وقد أشارت نتائج وتكن وزملاؤه (Witkin et al, 1977) الى أن الطلبة الذين يتميزون نسبيا بالاستقلال عن المجال الادراكي يميلون بشكل واضح الى اختيار مجالات الدراسة العلمية والرياضيات ، في حين يفضل الطلبة الذين يتميزون نسبيا بالاعتماد على المجال اختيار المجالات الانسانية.

وتؤكد دراسة بيرجوم وبيرجوم (Bergum & Bergum, 1980 a) هذه العلاقة بين التخصص الدراسي والأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) ، حيث خرجت الدراسة بنتائج تؤكد أن طلاب التخصصات العلمية يكونون أكثر استقلالا عن المجال وأن الطلاب في التخصصات التربوية والادبية يكونون أكثر ميلا للاعتماد على المجال.

وهذه النتائج تأكدت في دراسة (الشرقاوي ، ١٩٨١م أ) على البيئة العربية من حيث وجود فروق بين الأفراد في التخصصات العلمية والادبية في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال).

الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة أحد المصادر الأساسية لمعرفة العلاقة أو الفروق بين المتغيرات التي يمكن دراستها. وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية في علاقتها بكثير من المتغيرات. وفي الدراسة الحالية تورد الباحثة مجموعة من الدراسات كما يلي :

أولا : دراسات تناولت الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال) وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ثانيا : دراسات تناولت الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال) و الابتكار.

ثالثا : دراسات تناولت الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال) و التخصص الدراسي.

أولا : الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال) وبعض المتغيرات.

تعتبر الأساليب المعرفية ودراستها من الدراسات الحديثة نسبيا في علم النفس ، من حيث دراسة الاسلوب المعرفي (الاعتماد – الاستقلال عن المجال) و المتغيرات المختلفة التربوية و النفسية و الاجتماعية.

ففي دراسة بيرجوم وبيرجوم (Bergum & Bergum, 1980) هدفت الدراسة الى اظهار العلاقة بين الاعتماد على المجال والتوتر ، حيث افترضت أن الأفراد المعتمدين على المجال أكثر توترا من الأفراد المستقلين عن المجال. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ من طلاب الجامعة من كليات مختلفة منهم ١٢٠ ذكورا و١٢٠ اناثا. وطبق اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية لأولتمان وآخرون (Oltman et al, 1971) وقائمة لقياس سمة التوتر سبيلبرجر وزملاؤه (Spielberger et al, 1970) وقد أظهرت النتائج أن الاعتماد على المجال يرتبط بالتوتر عند مستوى الدلالة ٠,٠١ حيث ان الأفراد الأكثر توترا أكثر اعتمادا على المجال. والأفراد الأكثر استقلالا أقل توترا.

ويفسر الباحثان ذلك بأن الأفراد المستقلين عن المجال لديهم قدرة أكبر على التحكم في المجال من حولهم واعادة بنائه بشكل أسهل. وهذا يفسر زيادة توتر المعتمدين على المجال لقدرتهم الأقل في التحكم في المجال والخوف من احتياجاتهم وضعف نظامهم الدفاعي النفسي.

وفي دراسة ماليوس (Mahlios, 1980) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المدرس والطالب من حيث التشابه أو الاختلاف في الأسلوب المعرفي ، والتفاعل في الفصل الدراسي ، حيث تفترض الدراسة أن التشابه في الأسلوب المعرفي بين المدرس والطالب تزيد من سهولة التفاعل وايجابيته وتسهل عملية الاتصال على المستوى الشخصي والمعرفي في الموقف التعليمي. وقد تكونت

عينة الدراسة من ١٢ من مدرسي المرحلة الابتدائية و٤٨ من تلاميذهم ، ٤ من كل فصل دراسي. وقد تم اختيار العينة على أساس من درجاتهم في اختبار الأشكال المتضمنة . وتم توزيع المجموعات الى ٢٤ يتشابهون في الأسلوب المعرفى و٢٤ يختلفون في الأسلوب المعرفي. وقد استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة – الصورة الجمعية لتوزيع العينة الى معتمدين ومستقلين عن المجال ، كما طبق النظام الذي طوره بروفي وجود (Brophy & Good, 1969) نظام التفاعل بين المدرس والطالب في الفصل الدراسي (TCDI). وقد أظهرت النتائج اختلافا في السلوك بين المدرسين باختلاف أسلوبهم المعرفي ، حيث يفضل المدرسون المعتمدون على المجال مواقف التدريس التي تسمح بالتفاعل المباشر مع التلاميذ ، بينما يفضل المدرسون المستقلون عن المجال مواقف التدريس الأكثر اعتمادا على النواحي المعرفية والبعيدة عن التفاعل الشخصي المباشر. كما ان المدرسين المستقلين عن المجال يفضلون استخدام المحاضرة وأساليب الاكتشاف والأسئلة ، بينما يفضل المعتمدون على المجال أساليب تؤكد التفاعل الاجتماعي كالأنشطة والواجبات التي تتطلب الاتصال المباشر والمستمر.

كما وجد أن المدرسين المستقلين عن المجال أكثر انتقادا لاجابات التلاميذ من المدرسين المعتمدين على المجال.

ووضحت الدراسة أنه كلما كان هناك تشابه في الأسلوب المعرفي بين المدرس والتلاميذ كان الموقف التعليمي أكثر ايجابية في التفاعل والنتائج. ويشير ماليوس الى أن النتائج التي توصل

اليها تؤيد نتائج دراسة دي ستيفانو (De Stefano, 1969) حيث وجد أن المدرسين والطلاب في الفصل الدراسى يكون التفاعل بينهم أكثر ايجابية عندما تتشابه أساليبهم المعرفية منها عندما تختلف.

ويشمل التأثير الايجابي والسلبي النواحي الشخصية والمعرفية في التفاعل.

كما يرى ماليوس أن نتائجه تؤيد نتائج جيمس (James, 1973) في التفاعل الايجابي بين المدرس والطالب عند تشابه الأسلوب المعرفي.

ويفسر ماليوس ذلك بسبب التشابه في أسلوب الاتصال والاشتراك في سمات شخصية متشابهة واهتمامات متقاربة مما يسهل عملية الاتصال والتفاعل في المواقف التعليمية .

وفي دراسة (نادية شريف ، ١٩٨١م) لمعرفة الى أي مدى يمكن أن تؤثر الأساليب المعرفية على أداء الأفراد في مواقف التعلم ، افترضت الدراسة وجود فروق في أداء أفراد المجموعة المعتمدة والمجموعة المستقلة عن المجال تبعا لأسلوب التعلم التقليدي أو التعلم الذاتي.

واشتملت العينة على ٤٤ طالبة (مجموعتين) من الطالبات الدارسات لمقرر في علم النفس التربوي بجامعة الكويت ، حيث تم تطبيق اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية على عينة البحث لتحديد المستقلات عن المجال والمعتمدات على المجال ، ثم تم توزيع المجموعتين بطريقة عشوائية ، حيث أصبحت احدى المجموعتين تمثل مجموعة التعلم الذاتي والمجموعة الأخرى تمثل مجموعة

التعلم التقليدي بحيث أصبحت المجموعة الواحدة تضم داخلها معتمدات على المجال ومستقلات عن المجال. واتضح من نتائج الدراسة أن أصحاب الأسلوب المعرفي المعتمد على المجال كان متوسط أدائهن في ظل أسلوب التعلم الذاتي أدنى من متوسط أدائهن في ظل أسلوب التعلم التقليدي. كما ان أصحاب الأسلوب المعرفي المستقل عن المجال كان متوسط أدائهن في ظل أسلوب التعلم الذاتي أعلى من متوسط أدائهن في أسلوب التعلم التقليدي.

وقد أوضحت الباحثة في مناقشة النتائج أن أسلوب التعلم الذاتي يتسم بالعمل بأسلوب فردي ولايصبح هناك مجال للعلاقات الإجتماعية أو التفاعل الاجتماعي المستمر. ولما كان أصحاب الأسلوب المعرفي المعتمد على المجال يفضلون العمل في جو اجتماعي كما انهم يستمدون معاييرهم من خلال رأي الجماعة ، كان من المتوقع الحصول على هذه النتيجة ، والعكس صحيح فيما يتعلق بأصحاب الأسلوب المعرفي المستقل عن المجال حيث يفضلون الابتعاد عن العلاقات الإجتماعية ، فكان أداؤهن في ظل أسلوب التعلم الذاتي أفضل من أدائهن في ظل أسلوب التعلم التقليدي وهو مايتفق أيضا وخصائصهن.

وتتفق نتائج دراسة نادية شريف مع نتائج دراسة "كوران ، سنو وماكدونالد Coran, Snow & Mc Donald, 1971 في اختلاف المعتمدين على المجال والمستقلين عن المجال في طرق التعلم".

(Langrehr et al, 1979 : p.9)

وتؤكد دراسة أبراهام (Abraham, 1985) هذه الفروق في المعتمدين على المجال والمستقلين عن المجال في طرق التدريس الأكثر فاعلية ، حيث وجد في مقارنة طريقتين للتدريس الأولى تعتمد على الأمثلة والثانية تعتمد على الاستنتاج والاستدلال ، أن الأفراد المستقلين عن المجال كان أداؤهم أفضل في الطريقة الاستنتاجية والاستدلالية ، والأفراد المعتمدين على المجال كان أداؤهم أفضل بطريقة الأمثلة.

وفي دراسة (الشرقاوي ، ١٩٨١م ب) بحث العلاقة بين الأسلوب المعرفى (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) الادراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين. وقد استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية - واستبيان مستوى الطموح واختبار مفهوم الذات على عينة تتكون من ١٥٢ طالبا وطالبة في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان ، منهم ٧٧ طالبا و٧٥ طالبة. وبعد تطبيق الاختبارات استبعد الباحث ٦ حالات من الذكور و٤ حالات من الاناث لعدم استكمال تطبيق أدوات الدراسة ، وبذلك أصبحت العينة النهائية ١٤٢ طالبا وطالبة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين المستقلين والمستقلات عن المجال والمعتمدين والمعتمدات على المجال في مستوى الطموح وفي أبعاد مفهوم الذات وذلك لصالح المستقلين والمستقلات عن المجال.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة أولتمان (Oltman, 1975) في الكشف عن خصائص الأفراد المستقلين عن المجال "بأن الأفراد الذين

يتميزون بالاستقلال عن المجال غالبا مايكونون طموحون ولذلك فانهم لايهتمون كثيرا بآراء الآخرين أو الاعتماد عليهم".

(الشرقاوي ، ١٩٨١م ب ، ص ١٦٦)

ومن دراسات (وودورث و البرخت Woodworth & Albercht, 1958) وميسيك ودمارين Messick & Damarin, 1964 وكونستادت وفورمان Konstadt & Forman, 1965 وجد أن :

"الأشخاص الذين يميلون الى التحليل والتجريد انما يظهرون احساسا واضحا بانفصال الهوية (Sense Of Seperate Identity) بمعنى أن لديهم ادراكا واضحا عن حاجاتهم ومشاعرهم وكل ما من شأنه أن يميزهم عن الأشخاص الآخرين. في حين تبين أن الأشخاص الأقل نموا في الاحساس بانفصال الهوية والذين يتميزون بالنظرة الكلية في ادراكهم للموضوعات كأسلوب معرفي لديهم ، أنهم يعتمدون على المصادر الخارجية في تحديد اتجاهاتهم وأحكامهم ومشاعرهم ووجهة نظرهم في أنفسهم" (الشرقاوي ، ١٩٨١م ب ، ص١٤٣).

وفي دراسة (جابر وجمال الدين ، ١٩٨٤م) هدفت الدراسة الى معرفة تأثير الأسلوب المعرفي للفرد في تفضيل نمط معرفي معين عند تقبله للمعلومات العلمية وتأثيره على عادات الاستذكار لديه وكذلك اتجاهه نحو الدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي العلمي بدولة قطر ، ٦٩ ذكورا و٨٥ اناثا ، متوسط عمر الذكور ١٦,٧٥ ومتوسط عمر الاناث ١٦,٨٧. وقد

استخدم الباحثان اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية. واختبار التفضيل المعرفي في مادة الفيزياء اعداد (عبد الحميد، ١٩٨٣م) وهو بناء على مفهوم التفضيل المعرفي لهيث (Heath, 1964) وقسمها الى : نمط الاسترجاع، نمط المتسائل، ونمط الناقد، ونمط المبادىء، ونمط التطبيقات. كما استخدم الباحثان مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة من اعداد عبد الحميد والشيخ، ١٩٧٩م.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأنماط تفضيلا لدى العينة المستقلة عن المجال هو نمط المبادىء. وأكثرها تفضيلا لدى العينة المعتمدة على المجال نمط الاسترجاع. كما وجدت الدراسة فروقا في متوسط الدرجات في بعد عادات الاستذكار بين المستقلين والمعتمدين في عينة الدراسة من الجنسين لصالح المستقلين عن المجال.

ويرجع الباحثان ذلك الى أن المستقلين عن المجال يتميزون بالتنظيم في عملهم المدرسي، وأنهم أقدر من المعتمدين على المجال في تجنب مشتتات الانتباه. كما انهم يتميزون بالدقة والترتيب والنظام والتخطيط، كما وجدت نتائج الدراسة فروقا في متوسط درجات بعد الاتجاهات نحو الدراسة بين المستقلين والمعتمدين من الجنسين لصالح المستقلين عن المجال، ويرجع الباحثان ذلك الى أن الفرد المستقل عن المجال يكون قادرا على التمييز والتعامل مع خبراته الشخصية منفصلة عن المحتوى، بالاضافة الى قدرته على الاستجابة للمعلومات ذات العلاقة بموقف مادون التأثر بباقي الموقف، مما يجعله قادرا على تقبل العملية التربوية والرغبة في الدراسة والاستمتاع بها.

وفي دراسة (الشرقاوي ، ١٩٨٥م) بحث الفروق بين الأطفال والشباب والمسنين في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال). واستخدم الباحث اختبار الاشكال المتضمنة - الصورة الجمعية. وتم اختيار عينة تتكون من الأطفال ٤٨ ذكورا و٤٣ اناثا بمتوسط عمر قدره ١٠,٤ سنة ، وعينة من الشباب ٦٨ ذكورا و٧٢ اناثا ، وبلغ متوسط عمر الذكور ٢٠,٨ سنة ومتوسط عمر الاناث ١٩,٣ سنة. وعينة من المسنين ٣٢ ذكورا و٢٤ اناثا ، وبلغ متوسط عمر الذكور ٦٥,٥ سنة ومتوسط عمر الاناث ٦٢,٦ سنة. وقد بينت نتائج الدراسة أن الشباب يحصلون على درجات أعلى من الأطفال والمسنين في الاختبار المستخدم . مما يجعل الشباب يتميزون بالاستقلال عن المجال عن الأطفال والمسنين . والفروق بين الأطفال والمسنين غير دالة مما يجعلهم يتميزون نسبيا بالاعتماد على المجال عن الشباب ، وأن الشابات يتميزن بالاستقلال عن المجال بينما البنات والمسنات يملن الى الاعتماد على المجال.

ويفسر الباحث ذلك بأن مرحلة المراهقة والشباب مرحلة النضال المستمر في الحصول على الحرية النفسية الكاملة وبالتالي السعي الى الاستقلال عن الآخرين.

وبحثت دراسة (جابر وعمر ، ١٩٨٧م) الفروق بين التلميذات المعتمدات على المجال والمستقلات عن المجال في الحاجات المختلفة ، وكذلك بحثت الفروق بين التلميذات ذوات الضبط الداخلي وذوات موضع الضبط الخارجي في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) وقد تكونت عينة الدراسة من تلميذات ثلاثة

فصول بالصف الثالث الاعدادي بدولة قطر. وبلغ اجمالي عددهن ٧٤ قطرية و١٨ غير قطرية ، وبلغ متوسط عمرهن ١٤,٣٨ سنة. وقد استخدم الباحثان اختبار الأشكال المتضمنة لقياس أسلوب (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) مقياس دافعية الحياة من اعداد باربارا جوبل دلوريس براون وأعده في صورته العربية عبد الحميد ، ١٩٨٤م. كما استخدم الباحثان مقياس الضبط اعداد صفاء الأعسر ، ١٩٧٨م.

ولم تشر النتائج الى وجود فروق دالة لتأكيد فروض الدراسة ، الا أن الباحثان يرجعان ذلك الى حجم العينة. ويفسران ذلك بأن النتائج رغم كونها غير دالة احصائيا الا أنها في الاتجاه الصحيح حيث نجد عينة المعتمدات قد حصلت على درجات أعلى من المستقلات في الحاجة الى الحب والتقدير ، وأن المستقلات عن المجال أكثر حاجة الى تحقيق الذات. أما بالنسبة للفرض الثاني فيرى الباحثان أن عدم وجود فروق دالة لايرجع الى الاختلاف في الجوهر ولب العلاقة بين موضع الضبط والاعتماد - الاستقلال عن المجال ، حيث يتميز ذوو الضبط الداخلي بالاستقلال مقابل أقسام ذوي الضبط الخارجي بالاعتماد. الا أن الاختلاف يرجع بصفة أساسية الى طبيعة المقاييس المستخدمة في قياس كل منهما.

كما نجد أن بعض الدراسات اهتمت بالفروق بين الجنسين في الأسلوب المعرفي ومنها دراسة وتكن وزملاؤه ١٩٦٢م "وجد فيها أن الذكور يكونون أكثر استقلالا عن المجال من الاناث. وكذلك دراسة شوارتز وكارب Schuartz & Karp, 1967 والشرقاوي ، ١٩٨٢م".
(الشرقاوي ، ١٩٨٥م ، ص ٩٦)

كما وجد بروفوست (Provost, 1981) فروقا دالة بين الجنسين في الأساليب المعرفية ، حيث وجد أن الذكور يميلون للاستقلال عن المجال أكثر من الاناث. وتأكدت هذه النتيجة بدراسة (السيد ، ١٩٨٩م).

وبعض الدراسات لم تجد فروقا بين الجنسين في الأساليب المعرفية ، ومنها "دراسة جومان Ghuman, 1980 التي لم تكشف عن وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال الادراكي" (الشرقاوي ، ١٩٨٥م ، ص ٩٧). وكذلك لم تجد دراسة بيرجوم وبيرجوم (Bergum & Bergum, 1980 A) فروقا في الأساليب المعرفية بين الجنسين.

ثانيا : الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) والابتكار.

دراسة سبوتس وماكلر (Spotts & Mackler, 1967) لمعرفة الفروق بين المعتمدين على المجال والمستقلين عن المجال في مستوى أدائهم على اختبار الابتكار ، حيث افترضت الدراسة أن الأفراد المستقلين عن المجال سيحققون درجات أعلى في القدرة الابتكارية من الأفراد المعتمدين على المجال. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٣٨ طالبا من طلاب المرحلة الجامعية بجامعة كنساس بالولايات المتحدة الأمريكية. وطبق على العينة اختبار الأشكال المتضمنة (EFT) الصورة المختصرة التي وضعها جاكسون من اختبار وتكن ، ثم بطارية اختبار الابتكار التي تتكون من أربعة اختبارات

طورها تورانس وجيلفورد وميريفيلد (Torrance, Guilford & Merrifield) وتشمل اختبارين لفظيين واختبارين غير لفظيين.

وقد أتم اختبار الابتكار ١١٤ طالبا من العينة الأصلية. وبعد تحديد مجموعة المستقلين عن المجال ومجموعة المعتمدين على المجال عن طريق الارباعيات الأعلى والأدنى قورن أداء المجموعات في اختبار الابتكار. وقد تحقق فرض الدراسة ، حيث أظهرت النتائج أن الأفراد المستقلين عن المجال أكثر ابتكارا وذلك عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

ويرى الباحثان أن نتائجهما تؤكد آراء وتكن (Witkin, 1964) ومن قبله آراء أنسباكر وأنسباكر (Ansbacker & Ansbacker, 1956) بأن الادراك والقدرة الابتكارية يشكلان تداخلا مع أسلوب حياة الفرد.

كما تؤيد كل من ليفي وروكيش (Levy & Rokeach, 1960) بأن الفرد المستقل عن المجال بالاضافة الى قدراته على فصل الجزء من الكل أو المجال ، فانه أيضا لديه القدرة على اعادة ترتيب وتنظيم المجال القديم بشكل جديد ، وهذا مايتصف به الفرد المبتكر.

وفي دراسة أونماكت وماكموريس(Ohnmacht & Mc Morris, 1971) بحثا العلاقة بين الابتكار والاستقلال عن المجال ومستوى سمة التعصب لدى الفرد. وبحث فرض أن الأفراد المستقلين عن المجال والأقل تعصبا يكونون أكثر ابتكارية من الأفراد المعتمدين على المجال والأكثر تعصبا.

وقد اشتملت العينة على ٧٤ فردا منهم ٤٠ ذكورا و٣٤ اناثا. وطبق اختبار الأشكال المتضمنة لقياس الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال). واختبار ميدنيك لقياس الابتكار (RAT)، ومقياس التعصب (DS) لقياس التعصب والانفتاح أو المرونة. وقد أظهرت النتائج أن مجموعة الأفراد منخفضي التعصب مرتفعي الاستقلال أكثر ابتكارية من مجموعة الأفراد مرتفعي التعصب منخفضي الاستقلال.

ويفسر الباحثان ذلك بأن الأفراد المستقلين عن المجال يكونون أكثر انفتاحا وأكثر مرونة ولذلك يكون مستوى الابتكار لديهم أعلى من الأفراد المعتمدين على المجال الذين يتصفون بالتعصب أو التصلب.

وفي دراسة بلومبرج (Bloomberg, 1971) هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الابتكار والاستقلال عن المجال. حيث تفترض الدراسة أن الأفراد المبتكرين يكونون مستقلين عن المجال. كما بحثت الدراسة في التفاعل بين الاستقلال عن المجال والحركية، وافترضت أن الأفراد المستقلين عن المجال والمرتفعي الحركية يكونون أكثر ابتكارا من الأفراد المعتمدين على المجال والأكثر تصلبا.

وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ من طلاب جامعة ميتشيجان بالولايات المتحده الأمريكية، تتراوح أعمارهم من ١٤ - ١٧ سنة بمتوسط ١٩,٤ سنة. وقد استخدم الباحث اختبار المؤشر والاطار (RFT) لقياس الاعتماد - الاستقلال عن المجال، بالاضافة الى أربعة اختبارات للابتكار :

أ) مقياس الفنون المعدل (RAS) وهو جزء من اختبار ولش لتفضيل الأشكال (Welsh Figure Preference Test).

ب) مقياس الشخصية الابتكارية CPS.

جـ) اختبار معاني الأشكال لو الاش وكوجان.

د) قائمة التفضيلات SPI.

ولم تجد نتائج الدراسة ارتباطا بين الاستقلال عن المجال والابتكار. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تأتي خلافا للتوقعات والفروض.

ويرجع الباحث ذلك الى احتمالية أن الأفراد المبتكرين قد يكونون معتمدين أو مستقلين عن المجال ، أو قد يرجع ذلك الى نوع الأدوات المستخدمة في القياس حيث ان الأفراد المبتكرين يتصرفون كالمعتمدين بسبب نوعية طرق القياس المحددة ، حيث وجد والاش وكوجان أن المبتكرين تنخفض قدرتهم تحت ضغوط التقييم المدرسي ، بينما يحققون مستويات أعلى في طرق التقييم والقياس الحرة وغير المحددة.

وبحث نوب وكالاجر (Noppe & Callagher, 1977) العلاقة بين التفكير الابتكارى والأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال). وقد تكونت العينة من ٦٢ من طلاب وطالبات يدرسون مادة علم النفس التربوي بالمرحلة الجامعية ، واستكملت البيانات بحيث أصبحت العينة النهائية ٤٥ طالبا وطالبة. وقد استخدم اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية واختبار ميدنيك

لقياس الابتكار (RAT, 1967) ومقياس تقدير الذات المعتمد على الابتكار والاستقلال الذي وضعه الباحثان. وبعد تطبيق اختبار الفروق على متوسطات درجات اختبار الابتكار للمجموعتين المستقلين عن المجال والمعتمدين على المجال ، أظهرت النتائج أن الأفراد المستقلين عن المجال قد حققوا درجات أعلى في الابتكار عن الأفراد المعتمدين على المجال وذلك عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١.

ولتأكيد العلاقة الايجابية بين الاستقلال عن المجال والابتكار المرتفع استخدمت معادلة بيرسون. وقد حققت علاقة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ وتأكد أن الأفراد المستقلين عن المجال يحققون درجات أعلى في الابتكار من الأفراد المعتمدين على المجال.

وتؤيد الدراسة آراء بلومبرج (Bloomberg, 1967) في أن القدرة على الادراك التحليلي هي قدرة هامة في الأداء الابتكاري. وقد أثبتت الدراسة أيضا ارتباطا بمقدار ٠,٤٤ بين اختبار التداعيات لقياس الابتكار (Mednick & Mednick Remote Assosiates Test, 1967) وبين الاختبار الجمعي للأشكال المتضمنة لقياس الاستقلال عن المجال "حيث نجد صعوبة أحيانا في الفصل بين الأسلوب المعرفي وبعض العوامل الأخرى مثل الابتكار".

(Fachingbauer & Moore, 1978 : p.796)

وبحثت دراسة موريس وبيرجوم (Morris & Bergum, 1978) العلاقة بين الاستقلال عن المجال والابتكار حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٨ طالبا في المرحلة الجامعية ، ١٣ طالبا من قسم الهندسة المعمارية و٢٥ طالبا من قسم ادارة الأعمال من جامعة كنساس

بالولايات المتحدة الأمريكية . واستخدام اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية .

وبعد تحديد مجموعة الأفراد الأكثر استقلالا عن المجال بقلة الأخطاء في الاختبار ، أظهرت النتائج أن متوسط أخطاء طلاب الهندسة كانت ١,٦٢ ومتوسط أخطاء طلاب ادارة الأعمال ٦,١٢ بانحراف مقداره ١,٧٦ للمجموعة الأولى ٤,٢١ للمجموعة الثانية ، وبتحليل النتائج ظهرت فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ حيث وجد أن طلاب قسم الهندسة أظهروا أكثر استقلالية عن المجال.

ويفسر الباحثان ذلك بأن الطلاب الذين يختارون مجالات أكثر ابتكارية يميلون لأن يكونوا أكثر استقلالا عن المجال من الآخرين.

وقد أكد هذه النتيجة بيرجوم وبيرجوم في دراسة لاحقة حيث يقول "من دراسة موريس وبيرجوم (Morris & Bergum, 1978) نجد أن الأفراد المستقلين عن المجال أكثر ابتكارية".

(Bergum & Bergum, 1980 : p.6)

واهتمت دراسة لانجرير وزملاؤه (Langrehr et al, 1979) بمعرفة العلاقة بين طرق التعلم لدى المتعلمين المختلفين في القدرة اللغوية والأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) والابتكار.

وقد تكونت عينة الدراسة من ٩٦ من طلاب وطالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة بلاين كولومبس بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية واستخدام اختبار الأشكال المتضمنة ، واختبار والاش -

كوجان للابتكار (Wallach - Kogan) واختبار الكلمات السريع - المستوى الأول بروجاتا وكورسيني للقدرة اللغوية (Brogatta & Corsini, 1964) ومقياس التفضيل للباحث (LAMPS).

وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط دال موجب بين الاستقلال عن المجال والابتكار عند مستوى الدلالة ٠,٠١ كما أظهرت أن الأفراد المستقلين عن المجال وذوي القدرة اللغوية العالية يفضلون المواد ذات المحتوى التحريضي أو الحثي التحريكي ، وأن الأفراد المستقلين عن المجال يفضلون المواد التي تتصف بالغموض ، وأنهم المجموعة الوحيدة التي أظهرت ارتباط موجب مع المواد ذات المحتوى المجرد.

وفي دراسة (القريطي ،١٩٨٧م) هدف الى معرفة الفروق في الابتكار والخصائص النفسية لرسوم فئتين هما أصحاب الأسلوب المعرفي المعتمد على المجال وأصحاب الأسلوب المعرفي المستقل عن المجال.

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٢ تلميذا بالصف الثاني المتوسط بمتوسط عمري قدره ١٤,٨٦ سنة وانحراف معياري مقداره ١,٥٥. واستخدام الباحث اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية ، وقائمة تحليل محتوى الرسم من اعداد الباحث ، ومقياس تقدير الابتكار الفني من اعداد الباحث ، وهو مقياس يغطي الأبعاد المختلفة في بحوث جيلفورد وتورانس في الابتكار كالأصالة والمرونة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا بين المستقلين عن المجال والمعتمدين على المجال من حيث القدرة الابتكارية لصالح المستقلين عن المجال وذلك عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١.

كما بينت النتائج أنه تزيد نسبة الرسوم ذات الطابع التحليلي وكثرة التفاصيل لدى المستقلين عن المجال منها لدى المعتمدين على المجال.

وتتسق نتائج الدراسة مع ما أورده وتكن من أن رسوم الأطفال المعتمدين على المجال الادراكي تتميز بالكلية وعدم دقة تفاصيلها ، وقد يرجع ذلك الى أن ذوي النمط المستقل عن المجال يتميزون بالاتجاه التحليلي في ادراكهم للعناصر والموضوعات وبأنهم أميل الى ادراكها كأشياء متمايزة عن باقي المجال الكائنة فيه.

ومن حيث تفوق المستقلين عن المجال في مستوى الابتكار فان القريطي يرجع ذلك الى ميل المستقل عن المجال الى استخدام تصوراته ومصادره الداخلية في تناوله ومعالجته للمعلومات والمدركات الشكلية وتقويمها ، على العكس من النمط المعتمد على المجال الذي يصف بعض الباحثون أصحابه بأنهم أقل مقدرة على تنظيم المواقف والمثيرات المحيطة بهم ، كما لايمكنهم اضفاء شيء من التنسيق عليها.

ومن نتائج دراسة القريطي أيضا اعطاء مؤشرات على ارتفاع مستوى الابتكارية لدى المستقلين عن المجال كالتنوع في الأشكال

وفي خطوط الرسم واضفاء الحركة والمرونة على مايرسمونه والتنوع والاختلاف مما يزيد من مستوى الابتكار لدى المستقلين عنه لدى المعتمدين على المجال.

ثالثا : الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) والتخصص الدراسي.

دراسة (الشرقاوي ، ١٩٨١م أ) التي هدفت الى الكشف عن الأساليب المعرفية التي يتميز بها طلاب وطالبات بعض الأقسام العلمية والانسانية في جامعة الكويت ، أي معرفة العلاقة بين التخصص الدراسي والأسلوب المعرفي. وقد أجريت الدراسة على مجموعات من طلاب وطالبات جامعة الكويت بلغ مجموعها ٤٥٦ طالبا وطالبة ، منهم ١١٤ طالبا و١١٤ طالبة من التخصصات الانسانية والأدبية ، و١١٤ طالبا و١١٤ طالبة من التخصصات العلمية. وقد طبق الباحث اختبار الأشكال المتضمنة - لقياس (الاعتماد - الاستقلال عن المجال).

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في صالح المجموعة العلمية ، فكشف عن أن الطلاب المتخصصين في

دراسة المقررات العلمية والرياضية أكثر استقلالا عن المجال من طلاب التخصصات الانسانية.

كما كشفت نتائج الدراسة على أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الطالبات في التخصص لصالح مجموعة التخصص العلمي والرياضي. مما يبين أن الطالبات في التخصصات العلمية والرياضية يكن أكثر ميلا الى الاستقلال عن المجال من طالبات التخصصات الانسانية.

ويؤكد الشرقاوي التفاعل بين متغيري التخصص الدراسي والأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) ، حيث ان نوع الدراسة قد يساعد نحو الميل الى الاستقلال عن المجال كما في دراسة العلوم الرياضية والطبيعية التي تستلزم التحليل والتجريد والنظر الى الأمور نظرة موضوعية ، أو قد يؤدي نوع الدراسة الى زيادة الميل نحو الاعتماد على المجال ، كما في دراسة العلوم الاجتماعية والانسانية التى تتطلب الاهتمام بالعلاقات المتشابكة بين عناصر المشكلات بالاضافة الى وجود بعد التفاعل مع الآخرين.

وبحث (عمر ، ١٩٨٦م) العلاقة بين الاستقلال الادراكي عن المجال وكل من الخبرة التعليمية والجنس والتحصيل والتخصص الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. وقد استخدم الباحث الدراسة الطولية كمنهج للبحث لمعرفة الفروق بين المستقلين عن المجال والمعتمدين على المجال في كل من الخبرة التعليمية والجنس ومستوى التحصيل والتخصص الدراسي.

وقد اختيرت العينة عشوائيا وتكونت من ١١٩ طالبا وطالبة بالسنة الأولى قسم الرياضيات بكلية التربية جامعة عين شمس ، و١١١ طالبا وطالبة بالسنة الأولى قسم اللغة الانجليزية بنفس الكلية. وكانت العينة النهائية للدراسة والتي خضعت نتائجها للتحليل الاحصائي تتكون من ٦٦ طالبا وطالبة بقسم الرياضيات و٦٤ طالبا وطالبة بقسم اللغة الانجليزية. وقد بلغ متوسط عمر طلاب الرياضيات ١٩,١ سنة بانحراف معياري ٣,١ بينما بلغ متوسط عمر طلاب اللغة الانجليزية ١٨,٦ بانحراف معياري ٣,٦.

وقد استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية ، لقياس الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) ، ودرجات التحصيل الأكاديمي للطلاب في مواد التخصص.

وتشير نتائج الدراسة الى وجود زيادة دالة احصائيا بصفة عامة في درجات الاعتماد - الاستقلال عن المجال لدى طلاب الرياضيات وطلاب اللغة الانجليزية على حد سواء. حيث لوحظ نمو في الأسلوب المعرفي يتجه بصورة تدريجية نحو قطب الاستقلال عن المجال ، كما لوحظ وجود فروق دالة احصائيا بين درجات الاستقلال عن المجال لدى طلاب الرياضيات وطلاب الانجليزية ، وكان التقدم مستمرا ومتطلا خلال سنوات الدراسة ، وكان دائما في صالح طلاب وطالبات الرياضيات.

ويفترض الباحث أن محتوى مقررات الرياضيات ودراستها المكثفة عبر سنوات الدراسة أدى الى صقل وابراز القدرة الاستدلالية الأولية بنوعيها الاستقرائية والاستنباطية ، وأن

التدريب المستمر لطلاب الرياضيات من خلال بعض الفروع في الرياضيات البحتة خلال سنوات الدراسة انعكس على أداء الطلاب في اختبار الأشكال المتضمنة.

وتتسق هذه النتائج مع دراسة (سمية محمد علي ، ١٩٨٧م) التي كشفت نتائجها عن "وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية ، والمعلمين والمعلمات ذوي التخصصات الأدبية في الأسلوب المعرفي لصالح ذوي التخصصات العلمية" (الشرقاوي والشيخ ، ١٩٨٩م ص ، ٢٧).

وفي دراسة (السيد ، ١٩٨٩م) هدف الى معرفة الأسلوب المعرفي المميز للطلبة المصريين ، بالاضافة لمعرفة الفروق بين الجنسين وتأثير التخصص الدراسي في الميل الى الاعتماد أو الاستقلال عن المجال. وشملت العينة ثلاث مجموعات : المجموعة الأولى ٢٧١ طالبا وطالبة من جامعة عين شمس منهم ١٠٦ من كلية الهندسة و١٠٨ من القسم المدني و٥٧ من كلية الآداب. والمجموعة الثانية ٢٧٠ طالبا وطالبة بالسنة الأولى من الجامعة الأمريكية منهم ١٧٥ حاصلون على الثانوية قسم علمي و٩٥ من القسم الأدبي ، والمجموعة الثالثة ٢٣٢ طالبا وطالبة يدرسون الانجليزية.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأفراد في التخصصات العلمية والرياضيات والعلوم والهندسة تميزوا بمستوى أعلى من الاستقلال كأسلوب معرفي ، فتبين أن طلاب الهندسة يتميزون بمتوسطات أعلى

مـن الاستقلالية من متوسطات طلاب كل من الخدمة العامة والآداب. وأن الحاطلين على الشانوية العامة القسم العلمي أعلى في الاستقلالية من القسم الأدبي.

وفي دراسات نوفل وآخرون ، ١٩٧١م ودراسة دي ستيفانو ، ١٩٧١م اتضح أن "الذين يتميزون بالأسلوب المعرفي (الاستقلال عن المجال) يختارون المواد العلمية كالرياضيات والعلوم ، بينما يفضل المعتمدون على المجال العلوم الاجتماعية." (جابر وجمال الدين ، ١٩٨٤م ، ص ١٢٧).

وقد أكدت هذه النتائج ماظهر في دراسة وتكن وجودانف ، ١٩٧٦م "حول العلاقة بين الاستقلال عن المجال الادراكي والاختيار التربوي ، حيث تبين أن الاشخاص الذين يميلون الى الاستقلال عن المجال يفضلون المجالات التربوية التي تتميز بالتحليل والموضوعية والتجريد ، وتبين أن طلاب وطالبات الكليات والدراسات العليا الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الادراكي يتخصصون في مجالات علمية ورياضة "(الشرقاوي ، ١٩٨١م أ ، ص ٧١).

ملخص الدراسات السابقة :

- أظهرت دراسات كل من سبوتس وماكلر (Spotts & Mackler, 1967) و أونماكت وماكموريس (Ohnmacht & Mc Morris, 1971) ودراسة نوب وكالاجر (Noppe & Callagher, 1977) وموريس وبيرجوم (Morris & Bergum, 1978) ولانجرير وزملاؤه (Langrehr et al, 1979) و(القريطي ،١٩٨٧م) العلاقة بين الاستقلال عن المجال والابتكار ، حيث وجدت أن المستقلين عن المجال أكثر ابتكارا من المعتمدين على المجال. بينما لم تجد دراسة بلومبرج (Bloomberg, 1971) فروقا بين المعتمدين على المجال والمستقلين عن المجال في مستوى الابتكار.

- أظهرت دراسات (نوفل وآخرون ،١٩٧١م) ، و(دي ستيفانو ،١٩٧١م) و(الشرقاوي ، ١٩٨١م أ) ، و(عمر ، ١٩٨٦م) ، و(سمية محمد علي ، ١٩٨٧م) و(السيد ، ١٩٨٩م) العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) والتخصص الدراسي ، حيث يميل المستقلون عن المجال للتخصص العلمي ويميل المعتمدون على المجال للتخصص الأدبي.

- أوضحت دراسات (أولتمان ، ١٩٧٥م) و(الشرقاوي ، ١٩٨١م ب) ، بعض سمات الشخصية والجوانب النفسية التي تميز شخصية المستقل عن المجال من المعتمد على المجال من ارتفاع مستوى

الطموح ومفهوم الذات والاعتماد على المراجع الداخلية.

وأكدت دراسات وودورث وألبرخت، ١٩٥٨م، وميسيك ودمارين، ١٩٦١م، وكونستادت وفورمان، ١٩٦٥م أن الأشخاص المستقلين عن المجال لديهم احساس واضح بانفصال الهوية، ولديهم ادراك واضح عن حاجاتهم ومشاعرهم.

كما أظهرت دراسة (جابر وعمر، ١٩٨٧م) اتجاه حاجة المستقلين عن المجال الى تحقيق الذات، بينما يظهر لدى المعتمدين على المجال الحاجة الى الحب والتقدير. وأظهرت دراسة بيرجوم (Bergum & Bergum, 1980) أن الأفراد المعتمدين على المجال أكثر توترا من الأفراد المستقلين عن المجال.

- وفيما يتعلق بالنواحي التربوية والتعليمية أظهرت دراسة (نادية شريف، ١٩٨١م) فروقا بين المستقلين عن المجال والمعتمدين على المجال من حيث أسلوب التعلم المناسب، حيث ميل المستقلون عن المجال الى أسلوب التعلم الذاتي وميل المعتمدون على المجال الى الأسلوب التقليدي.

وأظهرت دراسة (جابر وجمال الدين، ١٩٨٤م) فروقا في النمط المعرفي المفضل، حيث نجد أن النمط المعرفي المفضل لدى المستقلين عن المجال هو نمط المبادىء، بينما المعتمدين على المجال يفضلون نمط الاسترجاع. كما وجد الباحثان فروقا في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لصالح المستقلين عن المجال. وخرجت نتائج ماليوس (Mahlios, 1980) تؤكد

اختلاف أسلوب المدرس في التدريس وذلك تبعا لأسلوبه المعرفي ، بالاضافة الى أن التشابه في الأسلوب المعرفي بين المدرس والطالب يسهل عملية التعلم وتزيد من ايجابياتها.

- واهتمت بعض الدراسات بالفروق بين الجنسين في الأسلوب المعرفي فأظهرت دراسة (وتكن وزملاؤه ، ١٩٦٢م) و(السيد ، ١٩٨٩م) و(شوارتز ، ١٩٨٢م) فروقا بين الجنسين حيث الذكور أكثر استقلالا عن المجال من الاناث. وفي دراسة (جومان ، ١٩٨٠م) لم تظهر فروقا بين الجنسين في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال).

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة عن الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) يتضح ما يلي :

- أن الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) يرتبط بكثير من الفروق الفردية ومنها مستوى التفكير الابتكاري لدى الأفراد ، حيث وجدت بعض الدراسات أن مستوى التفكير الابتكاري لدى المستقلين عن المجال أعلى منه لدى المعتمدين على المجال.
- يرتبط الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بالتخصص الدراسي ، حيث وجدت الدراسات أن الأفراد المستقلين

عن المجال يزيد تخصصهم في المجالات العلمية ، بينما يزيد تخصص المعتمدين على المجال في المجالات الأدبية .

- يرتبط الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بالنواحي التربوية والتعليمية ومن حيث التعلم ، فنجد الفروق بين المستقلين عن المجال والمعتمدين على المجال من حيث أسلوب التعلم ومن حيث النمط المعرفي المفضل.
- هناك سمات وخصائص متعلقة بالشخصية تميز الفرد المستقل عن المجال تتشابه مع مايتميز بة الفرد المبتكر.
- أن الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) يرتبط بكثير من المتغيرات النفسية مثل مفهوم الذات وانفصال الهوية ، بالاضافة الى ارتباطه بمستوى الطموح.
- يرتبط الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بالعمر الزمني ومراحل النمو وبالفروق بين الجنسين.

بناء على هذه النقاط تهتم الدراسة الحالية بدراسة الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) ومتغيرات الابتكار والتخصص الدراسي.

فروض الدراسة :

في ضوء الدراسات السابقة والتي بحثت في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) وفي الابتكار وسمات المبتكرين وتميز الأفراد في التخصصات العلمية والأدبية ، فقد وضعت الباحثة الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكارى المرتفع والطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض في الصفين الثاني والثالث الثانوي لصالح ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في الصفين الثاني والثالث الثانوي لصالح طالبات التخصص العلمي.

الفصل الثالث

اجراءات الدراسة

- عينة الدراسة
- الادوات المستخدمة
- الاسلوب الاحصائى
- اجراءات الدراسة

الفصل الثالث

اجراءات الدراسة

عينة الدراسة :

تهدف الدراسة الى معرفة الفروق في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) من حيث مستوى التفكير الابتكاري ، ومن حيث التخصص الدراسي العلمي والأدبي. فنجد أن مجتمع الدراسة هن طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ويشمل الصفين الثاني والثالث بقسميه العلمي والأدبي.

وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٠) طالبة من طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي بالقسمين العلمي والأدبي بالمدارس الحكومية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بمدينة مكة المكرمة ، موزعات على النحو التالي :

١- (١٥٠) طالبة من طالبات القسم العلمي بواقع (٧٥) طالبة من الصف الثاني و(٧٥) طالبة من الصف الثالث.

٢- (١٥٠) طالبة من طالبات القسم الأدبي بواقع (٧٥) طالبة من الصف الثاني و(٧٥) طالبة من الصف الثالث.

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الاحصائيات الرسمية بعدد المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة وعدد الطالبات بالصفوف الدراسية. وقد بلغت (١٧) مدرسة تم اختيار (٧) مدارس لكي تكون عينة الدراسة منها.

والجدول رقم (١) يوضح المدارس المختارة من كل منطقة.

جدول رقم (١)

عدد المدارس المختارة من كل منطقة

مناطق مدينة مكة المكرمة	عدد المدارس المختارة من كل منطقة
منطقة المسجد الحرام	مدرسة واحدة (الأولى)
منطقة شمال الحرم	مدرستان (السادسة والعاشرة)
منطقة جنوب الحرم	مدرسة واحدة (السابعة)
منطقة شرق الحرم	مدرسة واحدة (الرابعة عشر)
منطقة غرب الحرم	مدرستان (الرابعة والثامنة)

هذا وقد بلغ عدد طالبات المجتمع الأصلي للدراسة، أي طالبات الصفين الثاني والثالث بقسميه العلمي والأدبي بمدارس مكة المكرمة (٣٦٩٨) طالبة. وقد حددت الباحثة عينة الدراسة بـ (٣٠٠) طالبة موزعات على النحو التالي :

١- ٧٥ طالبة من طالبات الصف الثاني العلمي بنسبة التمثيل

٢٧٨/٧٥ x ١٠٠ = ٢٦,٩٨

٢- ٧٥ طالبة من طالبات الصف الثاني الأدبي بنسبة التمثيل

٧٢٩/٧٥ x ١٠٠ = ١٠,٢٩

٣- ٧٥ طالبة من طالبات الصف الثالث العلمي بنسبة التمثيل

٢٦٣/٧٥ x ١٠٠ = ٢٨,٥٢

٤- ٧٥ طالبة من طالبات الصف الثالث الأدبي بنسبة التمثيل

٧٥/٦٦٠ x ١٠٠ = ١١,٣٦

والجدول رقم (٢) يوضح عدد طالبات الصفين الثاني والثالث لكل مدرسة من المدارس عينة الدراسة وعدد الطالبات وفقا لنسبة التمثيل.

جدول رقم (٢)

المدرسة	عدد طالبات الصف الثاني العلمي	عدد طالبات العينة	عدد طالبات الصف الثاني الأدبي	عدد طالبات العينة	عدد طالبات الصف الثالث العلمي	عدد طالبات العينة	عدد طالبات الصف الثالث الأدبي	عدد طالبات العينة
الأولى	٣٦	١٠	٥٥	٦	٣٥	١٠	٦٩	٨
الرابعة	٤٧	١٣	١٨٥	١٩	٦٠	١٧	١٤٠	١٦
السادسة	٤٠	١١	١٠٠	١٠	٤٥	١٣	١٢٥	١٤
السابعة	٤٣	١٢	١٠٨	١١	٣٠	٩	٨٥	١٠
الثامنة	٣٩	١٠	١٢٩	١٣	٥٣	١٥	١١٩	١٤
العاشرة	٥٣	١٤	٩٢	١٠	٢٥	٧	٧٥	٨
الرابعة عشر	٢٠	٥	٦٠	٦	١٥	٤	٤٧	٥
المجموع	٢٧٨	٧٥	٧٢٩	٧٥	٢٦٣	٧٥	٦٦٠	٧٥

أبعاد العينة :

١- العمر الزمنى :

تراوح العمر الزمني لأفراد عينة الدراسة بين ١٦ - ١٩ عاما بمتوسط قدره (١٧,١٤) سنة وانحراف معياري (٠,٩٦).

٢- الجنسية :

تكونت عينة البحث من الطالبات السعوديات ، وقد تم استبعاد الطالبات غير السعوديات قبل تطبيق الاختبارات.

الأدوات المستخدمة فى الدراسة :

أولا : اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية

وهو اختبار لقياس الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) من تأليف أولتمان ، راسكن ، وتكن ،١٩٧١ م . وقد عربه وأعده الشرقاوي والشيخ ، ١٩٧٧م .

ويتكون اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية من ثلاثة أقسام :

أ) القسم الأول :

وهو قسم التدريب ولاتحسب درجته في تقدير المفحوص ويتكون من سبع فقرات سهلة .

ب) القسم الثاني :

ويتكون من تسع فقرات متدرجة في صعوبتها.

جـ) القسم الثالث :

ويتكون من تسع فقرات متدرجة في صعوبتها وهو مكافىء للقسم الثاني من الاختبار.

وكل فقرة من الفقرات في الأجزاء الثلاثة عبارة عن شكل معقد يتضمن داخله شكلا بسيطا معينا ، ويتطلب من المفحوص أن يعلم بالقلم على حدود الشكل البسيط المطلوب (انظر ملحق رقم (١)).

صدق الاختبار :

١- في الدراسات الأجنبية :

اعتمدت الدراسات لحساب صدق الاختبار على المحك الخارجي مثل اختبار المؤشر والإطار واختبار تعديل الجسم ، وبعض الدراسات ، استخدام الاختبار (الأب) اختبار الأشكال المتضمنة في صورته الفردية محكا لصدق الصورة الجمعية." وكان معامل الارتباط يساوي ٠,٨٢" (الشرقاوي والشيخ ، ١٩٨٩م ، ص ٨).

٢- في الدراسات العربية :

قامت الدراسات بحساب الصدق عن طريق حساب التجانس الداخلي للاختبار ، معامل الارتباط بين القسم الثاني من الاختبار والدرجة الكلية ، وبين القسم الثالث والدرجة الكلية . ففي دراسة " أبوبيه ، ١٩٨٣م كانت قيمة معاملات الارتباط ٠,٥٢ و٠,٦١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ (الشرقاوي والشيخ ، ١٩٨٩م ، ص ١٠).

- ثبات الاختبار :

لما كان الاختبار يتكون من قسمين متكافئين ، وهما القسم الثاني والقسم الثالث فقد اتبع في حساب ثباته طريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين وتصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون. وقد بلغت قيمة ثبات الاختبار في الدراسات الأجنبية باستخدام طريقة سبيرمان - براون ٠,٨٢.

وفي الدراسات العربية قامت (وفاء عبد الجليل خليفة ، ١٩٨٣م) بحساب ثبات الاختبار وكان معامل الثبات "٠,٧٣ ، ٠,٧٩ وهي معاملات دالة احصائيا" (الشرقاوي والشيخ ، ١٩٨٩ ، ص ١٥).

وفي دراسة (القريطي ، ١٩٨٧م) قام بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة اعادة الاجراء بعد مضي ١٥ يوما وبلغ معامل الارتباط ٠,٨٤ مما يؤكد ثبات الاختبار.

- صدق وثبات الاختبار في البيئة السعودية :

لحساب صدق وثبات اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية على مجتمع الدراسة ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة .

وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الصفين الثاني والثالث الثانوي بتخصصيه العلمي والأدبي ، وقد بلغت العينة (١٥٠) طالبة (غير عينة الدراسة) وتم تطبيق اختبار الأشكال المتضمنة وتحديد درجات كل قسم من أقسام الاختبار والدرجة الكلية .

١- صدق الاختبار :

تم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب الارتباط بين القسم الثاني من الاختبار والاختبار الكلي وكان (٠,٩٤) وتم حساب الارتباط بين القسم الثالث والاختبار الكلي وكان (٠,٩٤).

٢- ثبات الاختبار :

تم حساب معامل الارتباط بين قسمي الاختبار الثاني والثالث عن طريق التجزئة النصفية ، حيث كانت القيمة المتحصلة تساوي (٠,٧١) وبتطبيق معادلة سبيرمان - براون

$$\text{ر}_{١١} = \frac{٢\text{ر}_{٢١}}{١ + \text{ر}_{٢١}}$$

(سميث ، ١٩٧٨م ، ص ١٧٣)

وجد أن $\text{ر}_{١١}$ = (٠,٨٣)

ويتضح من النتائج أن صدق وثبات الاختبار تؤكد صلاحية تطبيقه على طالبات المرحلة الثانوية في البيئة السعودية .

ثانيا : اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصور - الصورة (ب).

هو اختبار لقياس التفكير الابتكاري من تأليف تورانس وترجمة سليمان و أبوحطب ، ١٩٧١م .

ويتكون الاختبار من ثلاثة أنشطة :

- النشاط الأول : تكوين الصورة
- النشاط الثاني : تكملة الصورة
- النشاط الثالث : الدوائر

وجميع النشاطات تصحح في ضوء الطلاقة و المرونة و الأصالة و التفاصيل ماعدا النشاط الأول الذي يصحح في ضوء الأصالة و التفاصيل. وقام بتقنينه على البيئة السعودية (أميرخان ، ١٤٠٨هـ) وذلك على عينة من الذكور و الاناث من المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية .

وكانت عينة التقنين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول ، و الثاني العلمي و الأدبي ، و الثالث العلمى و الأدبى من مكة المكرمة ، وجدة ، و الطائف). وكان العدد الكلي للعينة (٤٠٦) طالبا وطالبة . وكان متوسط أعمار الطلاب ١٨,١٧ سنة ،

ومتوسط أعمار الطالبات ١٧,٩٤ سنة وقام باستخراج أوزان الاستجابات للاختبار المصور من العينة السعودية وحساب صدقه وثباته .

١- صدق الاختبار :

قام (أميرخان ، ١٤٠٨هـ) بحساب صدق الاختبار عن طريق صدق التكوين الفرضي :

أ) الاتساق الداخلي : حيث تم حساب الارتباط بين الدرجات الفرعية لاختبار التفكير الابتكاري المصور (الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة والتفاصيل والدرجة الكلية للاختبار) وقد تراوحت معاملات الارتباط مابين ٠,٤٠ - ٠,٨٩ وكلها دالة احصائيا.

ب) معاملات الارتباط بالاختبارات الأخرى : حيث تم حساب معاملات الارتبط بين الدرجات الفرعية لاختبار تورانس الصورة (ب) (الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، والتفاصيل والمجموع الكلي) ودرجات الطلاب على اختبارات الذكاء اللفظية والمصورة والتحصيل الدراسي. وقد وجد الأبعاد المكونة لاختبارات تورانس لاترتبط ارتباطا دالا احصائيا مع اختبارات الذكاء اللفظية والمصورة. ماعدا التفاصيل التي ارتبطت ارتباطا منخفضا بالذكاء اللفظي والمصور.

جـ) التحليل العاملي : تم اجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية للدرجات الفرعية للبطارية المصورة وقد بلغ عدد العوامل التى تم استخراجها ثلاثة عوامل قبل التدوير ، حيث أظهر العامل الأول تشبعات دالة (T ٠,٣٠)

احصائيا على الأبعاد العشرة ماعدا البعد الأول والثاني للنشاط الأول. وبعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة فاريمكس وجد أن التشبعات المرتفعة توزعت على ثلاثة عوامل. ولوحظ أن كل نشاط من النشاطات الثلاث المكونة للبطارية تشبع على عامل واحد ، أي أن كل عامل من هذه العوامل كان خاصا بنشاط ماعدا النشاط الثاني الذي تشبع على عاملين.

٢- ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار في البيئة السعودية كما يلي :

أ) ثبات التصحيح : حيث تم حساب معامل الارتباط بين مصححين وكانت قيم معامل الارتباط كما يلي :

الطلاقة	:	,٩٩
المرونة	:	,٩٣
الأصالة	:	,٩٠
التفاصيل	:	,٩٢

ب) حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ : تم حساب معامل ألفا للبطارية المصورة فوجد أن المعامل = ٠,٧٢.

جـ) معامل التكافؤ : معامل الارتباط بين الأداء على النسخة أ والنسخة ب =

الطلاقة	:	٥٦,	
المرونة	:	٦٠,	
الأصالة	:	٥٥,	مستوى الدلالة عند أي مستوى
التفاصيل	:	٦١,	
المجموع الكلي	:	٦٦,	

ثبات التصحيح في الدراسة الحالية :

قامت الباحثة بتصحيح خمس كراسات ، ثم قامت احدى خريجات * الدراسات العليا الحاطلة على ماجستير علم النفس بتصحيح نفس الكراسات الخمسة ، وتمت المقارنة بين التصحيحين.

بعد ذلك قامت الباحثة بتصحيح (٥٠) كراسة ، ثم قامت نفس الزميلة بتصحيحها ، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات بين المصححين. وكانت قيم هذة المعاملات كالتالي :

- معامل الارتباط للاختبار الكلي ٩٧,
- معامل الارتباط للطلاقة ٩٩,
- معامل الارتباط للمرونة ٩٣,
- معامل الارتباط للأصالة ٩٨,
- معامل الارتباط للتفاصيل ٩٣,

(*) تتوجه الباحثة بالشكر الى الأستاذة/ رجاء المحضار لمساهمتها في التصحيح.

الأسلوب الاحصائي :

لقد اعتمدت الباحثة في تحليل النتائج على الأساليب الاحصائية التالية :

أولا : اختبار ت (T. Test)

لقد استخدمته الباحثة للاجابة على فروض الدراسة لمعرفة الفروق بين متوسطات أفراد مجموعة الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع وذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض بالنسبة للأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال).

وكذلك لمعرفة الفروق بين أفراد المجموعة في التخصص العلمي والتخصص الأدبي في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال). وقد اعتمدت الباحثة على المعادلتين التاليتين لايجاد قيمة ت :

$$١ - ت = \frac{م_١ - م_٢}{\sqrt{\frac{(ع_١)^٢ + (ع_٢)^٢}{ن - ١}}}$$

$$٢ - ت = \frac{م_١ - م_٢}{\sqrt{\frac{ن_١ (ع_١)^٢ + ن_٢ (ع_٢)^٢}{ن_١ + ن_٢ - ٢} \times \left(\frac{١}{ن} + \frac{١}{ن_٢}\right)}}$$

(خيري ، ١٩٨١م ، ص ٢٢٠)

ثانيا : الارباعيات (Quartiles)

استخدمت الباحثة الارباعيات لتحديد الارباعي الأدنى والارباعي الأعلى من العينة بالنسبة لمستوى التفكير الابتكاري للطالبات ، بغرض التعرف على الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع والطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض لمعرفة الفروق بينهن في الأسلوب المعرفي.

اجراءات الدراسة :

- تم تحديد مجتمع الدراسة بطالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي في التخصصين العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة.
- بعد الاطلاع على الاحصائيات الرسمية واستخراج نسب التمثيل تم تحديد عينة الدراسة (٣٠٠) طالبة موزعة على ٧ مدارس.
- توجهت الباحثة الى ادارة التوجيه النسوي بالرئاسة العامة لتعليم البنات للحصول على خطاب بالموافقة على تطبيق الاختبارات على العينة المحددة.
- انتقلت الباحثة الى المدارس المختارة لتطبيق أدوات الدراسة.
- تم تطبيق اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية ، واختبار التفكير الابتكاري ، وذلك بعد القيام بشرح الغرض من الاختبارات وطريقة التطبيق. وقد راعت الباحثة الوقت المحدد لكل فقرة من فقرات الاختبارين.

- قامت الباحثة بتحديد مجموعة الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع وذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض من مجموع العينة ككل عن طريق الارباعيات الأعلى و الأدنى لمقارنة الفروق بين المجموعتين في الأسلوب المعرفي (الاعتماد الاستقلال عن المجال).
- قامت الباحثة بتحديد مجموعة التخصص العلمي ومجموعة التخصص الأدبي في الصفين الثاني و الثالث الثانوي لتحديد الفروق بينهما في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتحليلها

- نتائج الدراسة
- التوصيات
- البحوث المقترحة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتحليلها

نتائج الدراسة :

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل نتائج تطبيق الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة للوقوف على مدى صحة فروض الدراسة.

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع والطالبات ذوات التفكير الابتكاري المنخفض في الصفين الثاني والثالث الثانوي لصالح ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع.

وللتحقق من صحة هذا الغرض أجرت الباحثة التحليلات الآتية :
تحديد الفروق ودلالتها بين طالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات المستوي التفكير الابتكارى المرتفع وذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة.

وقد جاءت الفروق كما هو موضح في جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) والدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الاشكال المتضمنة للطالبات ذوات التفكير الابتكارى المرتفع والطالبات ذوات التفكير الابتكارى المنخفض.

ذوات التفكير الابتكاري المرتفع في الدرجة الكلية للابتكار ن = ٧٤		ذوات التفكير الابتكاري المنخفض في الدرجة الكلية للابتكار ن = ٧٧		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
١٣,٦٨٩	٢,١٥١	٤,٦٦٢	٢,٠١١	٢٦,٦٥	٠,٠٠١

يلاحظ من الجدول رقم (٣) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لدى طالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع وطالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض لصالح الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع.

- ولمزيد من التأكيد قامت الباحثة بتحديد الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة في الأبعاد التي يتكون منها اختبار التفكير الابتكاري (الطلاقة والمرونة ، والأصالة ، والتفاصيل) والجداول رقم (٤) ، (٥) ، (٦) و(٧) توضح هذه النتيجة.

جدول رقم (٤)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) الاحصائية للفروق بين متوسطات الدرجة الكلية – لاختبار الأشكال المتضمنة لدى الطالبات ذوات الطلاقة المرتفعة والطالبات ذوات الطلاقة المنخفضة.

ذوات الطلاقة المرتفعة ن = ٦٥		ذوات الطلاقة المنخفضة ن = ٨٦		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
١٣,٤٣٠	٢,٦٨٧	٦,١٢٧	٢,٩٧٠	١٥,٥٨	٠,٠١

يلاحظ من الجدول (٤) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ثقة (٠,٠١) بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لدى طالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات الطلاقة المرتفعة وطالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات الطلاقة المنخفضة.

جدول رقم (٥)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) الاحصائية للفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لدى الطالبات ذوات المرونة المرتفعة والطالبات ذوات المرونة المنخفضة.

ذوات المرونة المرتفعة ن = ٧٨		ذوات المرونة المنخفضة ن = ٨٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
١٣,١١٥	٢,٧٨٧	٥,٨٥٠	٢,٩٣٠	١٥,٩٦	٠,٠١

يلاحظ من الجدول رقم (٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ثقة (٠,٠١) بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لدى طالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات المرونة العالية وطالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات المرونة المنخفضة.

جدول رقم (٦)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) الاحصائية للفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لدى الطالبات ذوات الأصالة المرتفعة والطالبات ذوات الأصالة المنخفضة.

ذوات الأصالة المرتفعة ن = ٧٢		ذوات الأصالة المنخفضة ن = ٧٥		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
١٣,١٥٣	٢,٦٢٥	٥,٨٤٠	٢,٩٧٣	١٥,٧٨	٠,٠١

يلاحظ من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ثقة (٠,٠١) بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لدى طالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات الأصالة المرتفعة وطالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات الأصالة المنخفضة.

جدول رقم (٧)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) الاحصائية للفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لدى الطالبات ذوات التفاصيل المرتفعة والطالبات ذوات التفاصيل المنخفضة.

ذوات الدرجة المرتفعة في التفاصيل ن = ٧٢		ذوات الدرجة المنخفضة في التفاصيل ن = ٧٧		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
١٣,٤٨٦	٢,٤٨٩	٥,٣٦٣	٢,٦٩٩	١٩,٠٦	٠,٠١

يلاحظ من الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ثقة (٠,٠١) بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لدى طالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات الدرجة المرتفعة في التفاصيل وطالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ذوات الدرجة المنخفضة في التفاصيل.

من استعراض النتائج الموجودة في الجداول (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) يتضح أن الفرض الأول الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع

والطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض في الصفين الثاني والثالث الثانوي لصالح ذوات التفكير الابتكاري المرتفع قد تحقق. حيث كانت هناك فروق دالة احصائيا بين متوسط المجموعة المرتفعة في مستوى التفكير الابتكاري والمجموعة المنخفضة في مستوى التفكير الابتكاري في المجموع الكلي وفي الأبعاد (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل).

ويمكن للباحثة أن تفسر ماتوصلت اليه في الفرض الأول على أن الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع يتميزن بسمات الشخصية المبتكرة من الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي والميل للمخاطرة والانخفاض في المسايرة بالاضافة الى طرق التفكير المنطلق وتحمل الغموض والقدرة على التعامل مع المواقف المعقدة ، وعدم الاهتمام برأي الآخرين عنهم والطموح والدافعية الأكبر والانفتاح على الخبرة ، وهي كلها سمات شخصية الفرد المستقل عن المجال.

كما ان الاستقلال عن المجال صفة للمبتكرين لأنها طريقة متميزة في ادراك المجال والتعامل مع الموقف ومعالجة المشكلات. وهذا مايميز المبتكرين عن ذوى مستوي التفكير الابتكاري المنخفض والذي وجد أنهم أكثر اعتمادا على المجال ، ومايتسم به الفرد المعتمد على المجال من سمات شخصية مختلفة. اضافة الى ذلك نجد ان الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع يكن أكثر نشاطا وتفضيلا للمعقد عن البسيط بمقارنتهن بالطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكارى المنخفض ، ولذلك فهن أكثر استقلالا عن المجال الذى يتطلب التعامل مع المعقد في الأشكال والموضوعات. كما انهن

أكثر قدرة على الادراك التحليلى الذى يميز الفرد المستقل عن المجال.

كما ان الفرد المبتكر يتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة والتفاصيل وادراكها الذي يتطلب القدرة على ادراك المجال بشكل تحليلى وادراك الأجزاء في اطار الكل وتحمل الغموض واضفاء التنسيق ؛ وهو مايتطلب سمة الاستقلال عن المجال.

وهو مايؤكد على أن الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع أكثر استقلالا عن المجال ، بينما الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض أكثر اعتمادا على المجال.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سبوتس وماكلر (Spotts & Mackler, 1967) في أن الأفراد المستقلين عن المجال أكثر ابتكارا حيث أوضحت العلاقة بين الابتكار والاستقلال عن المجال.

كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أونماكت وماكموريس (Ohnmacht & Mc Morris, 1971) في أن الأفراد المرتفعين في الاستقلال أكثر ابتكارية من مجموعة الأفراد منخفضي الاستقلال ، حيث ان الأفراد المستقلين عن المجال يكونون أكثر انفتاحا وأكثر مرونة ، ولذلك يكون مستوى الابتكار أعلى من المعتمدين على المجال ، وهو يوضح سمة المرونة وضرورتها لدى المبتكرين ولدى المستقلين عن المجال.

كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة نوب وكالاجر (Noppe & Callagher, 1977) في أن المجموعة المستقلة عن المجال حققت درجات أعلى في الابتكار. ودراسة موريس وبيرجوم (Morris & Bergum, 1978) التي أكدت نفس النتيجة. كما تتفق مع نتائج دراسة لانجرير وزملاؤه (Langrehr et al, 1979).

كما تتفق مع نتائج دراسة (القريطي ، ١٩٨٧م) في أن هناك فروقا بين المستقلين عن المجال والمعتمدين على المجال من حيث مستوى القدرة الابتكارية لصالح المستقلين عن المجال. وما بحثه من زيادة القدرة على التفاصيل والدقة والتحليل لدى المبتكرين ولدى المستقلين عن المجال.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بلومبرج (Bloomberg, 1971) حيث لم تجد دراسة بلومبرج ارتباطا بين الاستقلال عن المجال والابتكار ، في حين ان الدراسة الحالية توصلت الى أن الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المرتفع أكثر استقلالا عن المجال من الطالبات ذوات مستوى التفكير الابتكاري المنخفض.

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في الصفين الثاني والثالث الثانوي لصالح طالبات التخصص العلمي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالتحليلات الآتية :

تحديد الفروق ودلالتها بين طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي العلمي وطالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي الأدبي بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة.

وقد جاءت الفروق كما هو موضح في الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) والدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة.

طالبات التخصص العلمي ن = ١٥٠		طالبات التخصص الأدبي ن = ١٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
١٠,١٥٣	٤,٤٠٢	٨,٥	٣,٨١١	٣,٤٨	٠,٠١

يلاحظ من الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ثقة ٠,٠١ بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لدى طالبات الصفين الثاني والثالث العلمي وطالبات الصفين الثاني والثالث الأدبي لصالح طالبات التخصص العلمي.

من استعراض النتيجة السابقة يتضح أن الفرض الثاني والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال) بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في الصفين الثاني والثالث الثانوي لصالح طالبات التخصص العلمي قد تحقق ، حيث كانت الفروق في متوسطات درجات اختبار الأشكال المتضمنة والممثلة لأسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال دالة احصائيا .

وتوضح لنا نتائج الدراسة ما اتضح من قبل في الإطار النظري والدراسات السابقة من الفروق في السمات الشخصية والادراك والتفاعل في المواقف تبعا للتخصص العلمي والأدبي.

فاختيار الطالبة للتخصص الدراسي العلمي أو الأدبي يعتمد على كثير من خصائص الشخصية وطرق الادراك والتعامل مع المواقف الداخلية والخارجية .

ومن السمات التي تثبتها صحة فروض هذه الدراسة أن الطالبات في التخصص العلمي يتميزن بالحاجة الى التحليل والموضوعية والتجريد والاستقلال عن المجال في الادراك ، بينما التخصص الأدبي يتصف بالنواحي غير التحليلية والاهتمام بالنواحي الاجتماعية

والشخصية أكثر من الأسلوب المجرد وهو مايتطلب أيضا الميل الى صفة الاعتماد على المجال وما يتصف به من اهتمام بالعلاقات الاجتماعية والشخصية .

فنجد أن دراسة التخصص العلمي وماتشمله من دراسة العلوم الرياضية والطبيعية تستلزم ممارسة التحليل والتجريد والنظر الى الأمور نظرة موضوعية ، ودراسة العلوم الاجتماعية والانسانية تتطلب الاهتمام بالعلاقات المتشابكة بين عناصر المشكلات ، وتوفر عنصر الذاتية في الحكم ، بالاضافة الى وجود بعد التفاعل مع الآخرين.

ونجد هذا يتأكد في دراسة نيبلكوف ودراير (Nebulkoph & Dreyer, 1973) في طريقة المستقلين عن المجال في استخدام طريقة الفروض واختبارها وهذا مايتطلبه التخصص العلمي ، بينما المعتمدون على المجال يستخدمون أسلوب المشاهدة أكثر من المشاركة في التحليل والاختبار والاهتمام والانتباه للنواحي الاجتماعية والمواد التعليمية التي تتصف بالمحتوى الاجتماعي وهو مايتوفر أكثر في التخصص الأدبي.

كما نجد أن المستقلين عن المجال كمجموعة يختارون المجال الذي تظهر فيه مهارتهم المعرفية في التحليل والبناء وذلك يتوفر في التخصص العلمي ، وبالمقابل نجد أن المعتمدين على المجال يبتعدون عن هذه المتطلبات ويميلون الى المجالات ذات الصلة الاجتماعية ، وهو مايتوفر في التخصص الأدبي ، بالاضافة الى ميل المستقلين عن المجال الى المجالات العملية أكثر من النظرية وذلك عكس المعتمدين على المجال.

وهذا ماتوصلت له الدراسة بتحقيق فرضها من حيث اتصاف الطالبات في التخصص العلمي بالاستقلال عن المجال ، بينما تتصف طالبات التخصص الأدبي بالاعتماد على المجال الادراكي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الشرقاوي ، ١٩٨١م أ) في وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) لصالح المجموعة الأخيرة ، حيث كشفت عن أن الطلاب في التخصصات العلمية والرياضيات أكثر استقلالا عن المجال من الطلاب في التخصصات الانسانية. كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (عمر ، ١٩٨٦م) في وجود فروق دالة احصائيا في درجات الاعتماد - الاستقلال عن المجال بين طلاب التخصص العلمي والأدبي لصالح التخصص العلمي - الرياضيات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (السيد ، ١٩٨٩م) في أن الأفراد في التخصصات العلمية والرياضيات والعلوم والهندسة يتميزون بمستوى أعلى من الاستقلال كأسلوب معرفي عن الأفراد في القسم الأدبي. وأن الحاصلين على الشانوية العامة - القسم العلمي أعلى في الاستقلال عن المجال من القسم الأدبي ، وهو مايؤكد الفروق بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال).

التوصـــيات :

أوضحت الكثير من الدراسات أهمية معرفة الأسلوب المعرفي المميز للأفراد وتأثيره في العمليات التربوية والتعليمية. وقد أوضح وتكن (Witkin) أهمية الأساليب المعرفية في عملية التعلم ذاكراً أن معرفة الأسلوب المعرفي للطفل لاتقل فائدة عن معرفة نسبة ذكائه في التوصل الى مهمة وكيفية تعلمه. (عمر ، ١٩٨٦م)

كما يرى راسنسكي (Rasinski, 1983) أن تحقيق أفضل النتائج من طرق تدريس القراءة والتعليم يعتمد على معرفتنا للأسلوب المعرفي للمتعلم وأسلوب تعلمه حتى يتم اعداد طرق التعليم على أساس من هذه الأساليب. فالتعلم الصفي يتأثر بخصائص الأسلوب المعرفي ، والاختلاف في الأسلوب المعرفي يظهر في المراحل التعليمية الأولى ويستمر تأثيره على مدى المراحل التعليمية.

وتستطيع الباحثة أن توصي بالنقاط التالية :

- على مصممي برامج التعليم الأخذ في الاعتبار أن الأسلوب المعرفي عامل ذو مغزى في تخطيط بنية التعليم وفي عرضه.
- الاختلاف والفروق في المواقف التعليمية يؤكد على ضرورة توفير طرق تدريس ومناهج مختلفة ومتنوعة لتناسب طريقة تفكير كل أسلوب وترتيب خبرات تعليمية مناسبة لكل أسلوب.
- الأفراد المعتمدين على المجال أكثر مهارة في القدرات الاجتماعية ويعملون بشكل أفضل في المجالات الاجتماعية ولذلك يجب توفير المواقف التعليمية التي تستخدم أساليب التفاعل الاجتماعي.

- الأفراد المستقلين عن المجال يفضلون المواقف الجديدة وتنظيمها والمواد التعليمية التي تعتمد على الادراك المجرد وترتيبها ولذلك يجب العمل على توفير المواقف التعليمية التي تتطلب استخدام التحليل والتجريد وحل المشكلات.
- العمل على التخفيف من الفروق بين أصحاب الأسلوبين عن طريق توفير طرق التعليم المناسبة والمثيرات المناسبة لأصحاب كل أسلوب معرفي.
- الاهتمام بفئة المبتكرين من حيث توفير المواقف التعليمية التي توفر متطلباتهم المعرفية التي ترتبط بالاستقلال عن المجال.
- العمل على التحاق الطلاب والطالبات بالتخصصات الدراسية التي تتفق والأسلوب المعرفي المناسب من اعتماد - استقلال عن المجال.
- تعريف المعلمين والمعلمات بالأساليب المعرفية ومعرفة الفروق بين المعتمدين والمستقلين وطرق التعامل والاثابة المناسبة.

البحوث المقترحة :

ترى الباحثة ضرورة اجراء دراسات عديدة في الأساليب المعرفية وخاصة أسلوب الاعتماد - الاستقلال المعرفي لارتباطه بالنواحي التربوية والتعليمية بالاضافة الى النواحي النفسية والاجتماعية :

١- الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) المميز للطالبات في المرحة الثانوية وعلاقته بالأساليب الوالدية.

٢- الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) وعلاقته بالفروق بين الجنسين.

٣- دراسة العلاقة بين الابتكار والأساليب المعرفية الأخرى.

٤- دراسة التخصص الدراسي وعلاقته بالأساليب المعرفية الأخرى.

٥- الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) المميز للمبتكرات وغير المبتكرات وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية.

٦- دراسة الاستقلال عن المجال كأسلوب معرفي والابتكار في النواحي العلمية والابتكار في النواحي الأدبية.

٧- العلاقة بين الأسلوب المعرفي المميز للمدرسات والطالبات في المرحلة الثانوية من حيث مستوى التحصيل ، التفاعل المدرسي والاتجاه نحو الدراسة.

المـــراجع

المراجع العربية

١- أبو حطب ، فؤاد وعثمان ، سيد أحمد (١٩٧٢م). التفكير : دراسات نفسية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- أبو حطب ، فؤاد وعثمان ، سيد أحمد (١٩٧٩م). التقويم النفسي. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- أبو حطب ، فؤاد وآمال صادق (١٩٨٠م). علم النفس التربوي. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٤- أبو حطب ، فؤاد (١٩٧٨م). القدرات العقلية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٥- أبو علام ، رجاء محمود وشريف ، نادية محمود (١٩٨٣م). الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية. الكويت : دار القلم.

٦- الأفغاني ، بشرى سعيد (١٩٩١م). العلاقة بين الابتكار والميل العلمي والأدبي لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٧- أميرخان ، محمد حمزة (١٤٠٨هـ). تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري. المصور النسخة (ب) على البيئة السعودية (بحث مقبول للنشر بمجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية جامعة المنيا وذلك في العدد الأول المجلد الخامس الذي سيصدر في يوليو (١٩٩١م).

٨- أميرخان ، محمد حمزة (١٩٩٠م). التفكير الابتكاري والتخصص الدراسي والجنس (ذكور واناث) لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية بدمياط ١٣(١).

٩- جابر ، جابر عبد الحميد ومحمد جمال الدين (١٩٨٤م). العلاقة بين الأساليب المعرفية وكل من النمط المعرفي المفضل والعادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر. قطر : مركز البحوث التربوية.

١٠- جابر ، جابر عبد الحميد وعمر ، محمود أحمد (١٩٨٧م). دراسة لدافعية الحاجات لماسلو في علاقاتها بموضع الضبط والاستقلال الادراكي. قطر : مركز البحوث التربوية.

١١- حسين ، محي الدين أحمد (١٩٨١م). القيم الخاصة لدى المبدعين. القاهرة : دار المعارف.

١٢- خيري ، السيد محمد (١٩٨١م). الاحصاء النفسي. الرياض : جامعة الرياض.

١٣- روشكا ، الكسندرو (١٩٨٩م). الابداع العام والخاص. الكويت : عالم المعرفة.

١٤- زيدان ، محمد مصطفى (١٩٨٢م). المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. جدة : دار الشروق.

١٥- سليمان ، عبد الله محمود وأبوحطب ، فؤاد (١٩٧١م). اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري : مقدمة نظرية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦- سميث ، ج. ملتون (١٩٧٨م). الدليل الى الاحصاء في التربية وعلم النفس. القاهرة : دار المعارف.

١٧- السيد ، صالح حزين (١٩٨٩م). استخدام الاختبار الجمعي للأشكال المتداخلة لقياس مدى الاعتمادية على الاستقلالية عن المجال كنمط معرفي : دراسة مقارنة لثلاث عينات من الطلبة المصرين. القاهرة : مجلة علم النفس ، العدد التاسع.

١٨- الشرقاوى ، أنور (١٩٨١م أ). الأساليب المعرفية المميزة لدى طلاب وطالبات بعض التخصصات الدراسية في جامعة الكويت. الكويت : مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد الأول ، السنة التاسعة.

١٩- الشرقاوي ، أنور (١٩٨١م ب). الاستقلال عن المجال الادراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين. الكويت : مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد الرابع ، السنة التاسعة.

٢٠- الشرقاوي ، أنور (١٩٨٥م). الفروق في الأساليب المعرفية الادراكية لدى الأطفال والشباب والمسنين من الجنسين. الكويت مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد الرابع ، السنة الثالثة عشر.

٢١- الشرقاوي ، أنور والشيخ ، سليمان الخضري (١٩٨٩م). اختبار الأشكال المتضمنة : الصورة الجمعية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢- الشرقاوي ، أنور ١٩٨٩م). الأساليب المعرفية في علم النفس. القاهرة : مجلة علم النفس ، العدد الحادي عشر.

٢٣- الشرقاوى ، أنور (١٩٩٠م). الأساليب المعرفية في البحوث العربية بحوث التخصص والاختيار الدراسي والمهني. القاهرة : مجلة علم النفس ، العدد السادس عشر.

٢٤- شريف ، نادية (١٩٨١م). الأنماط الادراكية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعلم التقليدي. الكويت : مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد الثالث ، السنة التاسعة.

٢٥- صباغ ، ايمان سعد (١٤٠٧هـ). مدى فاعلية قائمة السمات للشخصية المبتكرة في التعرف على الطالبات المبتكرات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٢٦- عاقل ، فاخر (١٩٨٣م). الابداع وتربيته. بيروت : دار العلم للملايين.

٢٧- عبد الله ، سهير محمود (١٤٠٩هـ) . دراسة مقارنة للتفكير الابتكاري من جهة كل من مفهوم الذات والتخصص الدراسي لدى طالبات الصف الثاني (علمي وأدبي) بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٢٨- عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٧م). التفوق العقلي والابتكار. القاهرة : دار النهضة العربية.

٢٩- عمر ، محمود أحمد (١٩٨٦م). دراسة طولية للعلاقة بين الاستقلال الادراكي عن المجال وكل من الخبرة التعليمية والجنس والتحصيل والتخصص الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. قطر مركز البحوث التربوية.

٣٠- الفرماوي ، حمدي علي (١٩٨٦م). الأساليب المعرفية ومفهوم التمايز النفسي : دراسة نظرية القاهرة ، الكتاب السنوي في علم النفس.

٣١- القريطي ، عبد المطلب (١٩٨١م). العلاقة بين مستويات الابداعية في رسوم تلاميذ المرحلة الثانوية وسماتهم الشخصية وبعض العوامل الاجتماعية. رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة حلوان.

٣٢- القريطي ، عبد المطلب (١٩٨٧م). الأسلوب الادراكي المعرفي وعلاقته بالابداع الفني والخصائص النفسية لرسوم تلاميذ المرحلة المتوسطة. الزقازيق : مجلة كلية التربية ، العدد الثالث.

٣٣- معوض ، خليل ميخائيل (١٩٨٣م). قدرات وسمات الموهوبين. الاسكندرية : دار الفكر الجامعي.

٣٤- المليجي ، حلمي (١٩٦٩م). سيكولوجية الابتكار. القاهرة : دار المعارف.

المراجع الأجنبية

1- Abraham, Roberta G.(1985). Field Independence - dependence and the teaching of grammer. Tesol quarterly, vol 19 (4), p.689-702.

2- Anastasi, Anne (1980). Psychological testing. New York : Macmillan publishing co., inc.

3- Ausubel, David P. & Novak, Joseph D.(1968). Educational psychology : A cognitive view. New York : Holt, Rienhart and Winston.

4- Bergum, Judith E. & Bergum, Bruce O.(1980 a). Field - dependence, perceptual instability and sex differences. Texas : Southern psychological association.

5- Bergum, Judith E. & Bergum, Bruce O.(1980 b). Field - dependence and anxiety. Oklahoma : The annual convention of the southern psychological association.

6- Biehler, Roberta F.(1978). Psychology applied to teaching. Boston : Houghton Mifflin company.

7- Biehler, Roberta F.(1981). Child development. Boston : Houghton Mifflin company.

8- Bloomberg, Morton (1967). An inquiry into the relationship between field independence - dependence and creativity. Journal of psychology, 67, p.127-140.

9- Bloomberg, Morton (1971). Creativity as related to field independence and mobility. Journal of genetic psychology, 118, p.3-12.

10- Clifford, Margaret M. (1981). Practicing educational psychology. Boston : Houghton Mifflin company.

11- Coren, Stanley & Girgus, Joan Stern (1979). Seeing is deceiving : The psychology of visual illusions. Laurence Erlbaurm associates, inc.

12- Cropley, A. J. (1967). Creativity. London : Longmans, Green and co., ltd.

13- Davitz, Joel R. & Ball, Samuel, (1970). Psychology of educational process. New York : Mc Graw book company.

14- Dember, William N. & Waren, Joel S. (1979). Psychology of perception. New York : Holt, Reinhart.

15- Fachingbauer, Thomas R. & Moore, Catherine D. (1978). Cognitive style. Dogmatism and creativity some implications regarding cognitive develpoment. Houston : Psychological reports, June, vol 42, p.795-804.

16- Fontana, David (1977). Personality and education. Open book publiching ltd.

17- Gardner, Howard (1982). Developmental psychology. Boston : Little, Brown and company.

18- Halpin, W. Gerald, Payne, David A. & Ellet, Chad (1974). In search of the creative personality among gifted groups. Ohio : The national association for creative children and adults.

19- Hetherington, E. Morris & Parke, Ross D. (1979). Child psychology : A Contemporary viewpoint. London : Mc Grow Hill international book company.

20- Hjelle, Larry A. & Ziegler, Daniel J. (1981). Personality theories : Basic assumptions research and applications. London : Mc Grow Hill internationl book company.

21- Kogan, Nathan (1976). Cognitive styles in infancy and early childhood. New York : Laurence Erlbaurm associates.

22- Langrehr, John and others (1979). Aptitude dimension interactions - ADI. Psychological dimensions within instructional treatments and their potential interaction with learners differing in verbal ability, field dependence and creativity. San Fransisco : American educational research association.

23- Lytton, Hugh (1971). Creativity and education. New York : Routledge and Kegan Paul, ltd.

24- Mahlios, Marc C. (1980). Field - dependence theory : Perspectives on learning, teaching and the preparation of teaching. Washington : The annual meeting of the association of teacher educations.

25- Morris, Terry L. & Bergum, Bruce O. (1978). A note on the relationship between field - independence and creativity. Texas : Perceptual and motor skills, 46, p.1114.

26- Noppe, Lloyd D. & Gallagher, Jeanette M. (1977). A cognitive style approach to creative thought. Journal of personality assessment, 41 (1), p.85-90.

27- Ohnmacht, Fred W. & Mc Morris, Robert F. (1971). Creativity as a function of field independence and dogmatism. Journal of psychology, 79, p.165-168.

28- Provost, Guy L. (1981). Teaching strategies, modes of evaluation and field - dependence factor. Perceptual and motor skills, 52, p.163-173.

29- Rasinski, Timothy (1983). Cognitive style and reading : Implications from field dependence research for reading instruction. Illinois : The great lakes regional conference.

30- Reardon, Richard et al (1982). Field - dependence, independence and active leanring of verbal and geometric material. Perceptual and motor skills, 55, p.263-266.

31- Shukla. P. C. (1982). A study of creativity in relation to sex, locality of school subject. Indian educational review, vol 17 (2), p.128-132.

32- Siann, Gerda & Ugwueghu, Devis C. E. (1980). Educational psychology in a changing world. London : George Allen and Unwin ltd.

33- Spotts, James V. & Mackler, Bernard (1967). Relationships of field - dependent and field - independent cognitive styles to creative test performance. Texas : Perceptual and motor skills, 24, p.239-268.

34- Srivastava, S. S. & Jha J. (1977). Creativity and academic group differences among high shcool students. Indian psychological review, vol 14 (2), p.41-43.

35- Vernon, M. D. (1971). The psychology of perception. England : Penguin books inc.

36- Witkin, H. A. et al (1977). Field - dependent, field - independent cognitive styles and their educational implications. Review of educational research, vol 47 (1), p.1-64.

37- Witkin, H. A. & Goodenough, D. R. (1977). Field dependence and interpersonal behavior. New Jersey : Psychological bulletin, vol 84 (4), p.661-689.

المــــلاحق

ملحق رقم (١)

اختبار الأشكال المتضمنة - الصورة الجمعية

اختبار الأشكال المتضمنة

(الصورة الجمعية)

تاليف
ف . ب . اولتمان ـ أ . راسكن ـ هـ . ويتكن

تعريب واعداد

د. أنور محمد الشرقاوي　　د. سليمان الخضري الشيخ

كلية التربية ـ جامعة عين شمس

كراسة الأسئلة

الطبعة الرابعة

١٩٨٩

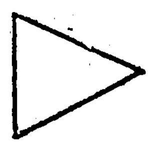
الاسم :	الجنس :
تاريخ الميلاد :	السن :
المدرسة أو مكان العمل :	تاريخ اجراء الاختبار :
السنة الدراسية :	التخصص :

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد ـ القاهرة

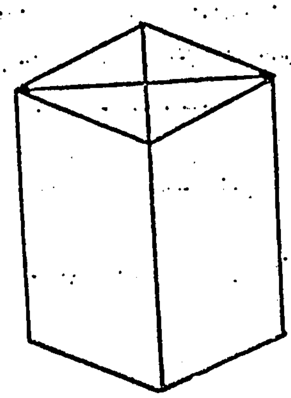
التعليمــــــات :

يقيس هــذا الاختبار قدرتك على اكتشاف شكل بسيط والتعــرف عليه عندما يكون متضمنا (مختفيا) فى شكل اكثر تعقيدا .

فمثلا الشكل (ا) شكل بسيط ، وهــو متضمن ، اى موجــود فى صــورة غير واضحة فى الشكل الاكبر ، والاكثر تعقيدا .

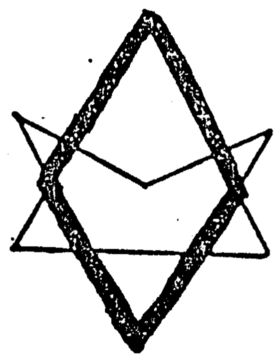


(ا)



والمطلوب منك ان تتعرف على الشكل البسيط داخل الشــــكل المعقد وان توضح حدوده بالقــلم الرصاص ، مــع ملاحظة انه موجود بنفس حجم الشكل البسيط ووضعه (اى ميله او اتجاهه) .

حينما تنتهى اقلب الصفحة لتتاكد من اجابتك .



على الصفحات التالية ستجد اسـئلة مماثلة للسؤالين السابقين • في كل سؤال ستجد شكلا ، تحته حرف يدل على الشكل البسـيط المتضمن فيه • انظر الى الصفحة الاخيرة من كراسة الاسـئلة لترى الشكل البسيط الذى يجب عليك التعرف عليه • وبعـد ذلك وضـح حدوده داخل الشكل المعقـد بالقـلم الرصـاص •

لاحـظ مـا يـاتى :

١ ـ يمكنك النظر الى الأشكال البسيطة على الصفحة الأخيرة كلمـا اردت ذلك •

٢ ـ اذا اخطات فى اى شكل واكتشفت الخطا اثنـاء الاجابة يمكنك تصحيحه ومسح الجـزء الخـاطىء •

٣ ـ اجب عن الاسئلة بالترتيب ، ولا تترك سؤالا الا اذا تعذر عليك الاجابـة عليـه •

٤ ـ عليك ان توضح فى كل سؤال حـدود شكل بسيط واحـد فقط • حتى ولو رايت اكثر من شكل بسيط واحد فى الشكل المعقد •

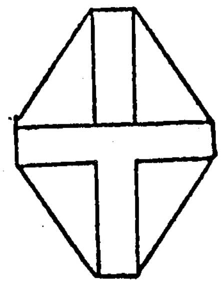
٥ ـ الشكل البسيط موجود دائما داخل الشكل المعقد بنفس الحجـم ونفس الوضع او الميل ، وبنفس الأبعاد التى يظهر بهـا على الصفحة الأخـيرة •

قف ، ••• ••• لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك •

القسـم الأول

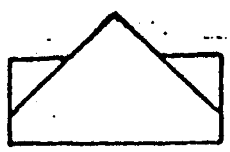
(للتـدريـب)

(الـزمن : دقيقتـــان)



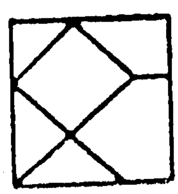
١

(١) وضح حـدود الشكل البسيط (ب)



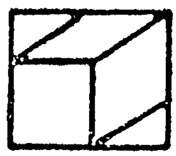
٢

(٢) وضح حـدود الشـكل البسيط (ز)



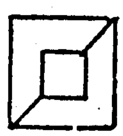
٣

(٣) وضـح حـدود الشـكل البسيط (د)



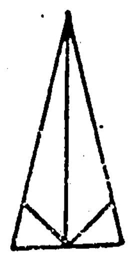
٤

(٤) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (هـ)



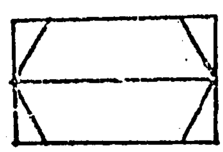
٥

(٥) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (جـ)



٦

(٦) وضح حـدود الشـكل البسـيط (و)



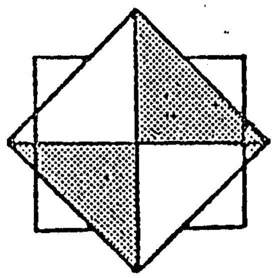
٧

(٧) وضح حـدود الشـكل البسـيط (ا)

قف ، ... ولا تقلب الصفحة ... انتظر تعليمات اخرى

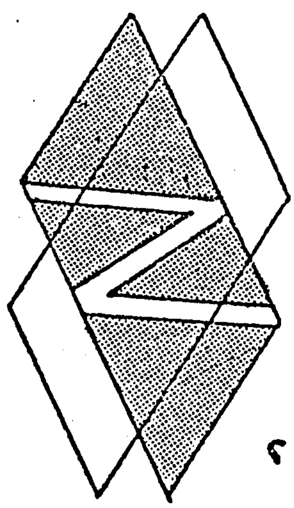
القســم الثــانى

(الــزمن : ٥ دقائـــق)



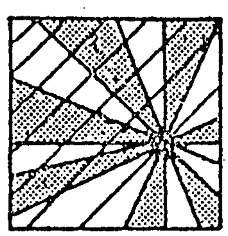
أ

(١) وضــح حــدود الشكل البســيط (ز)



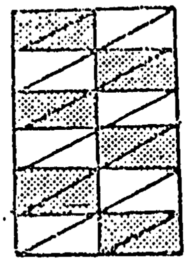
٢

(٢) وضــح حــدود الشــكل البســيط (أ)



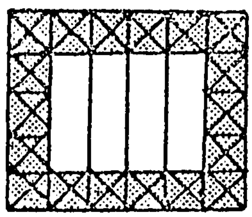
٣

(٣) وضــح حــدود الشــكل البســيط (ز)



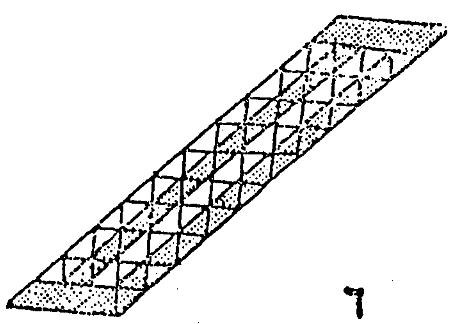
٤

(٤) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (هـ)



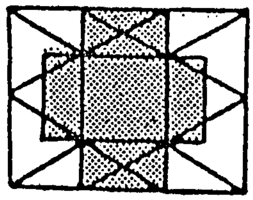
٥

(٥) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (ب)



٦

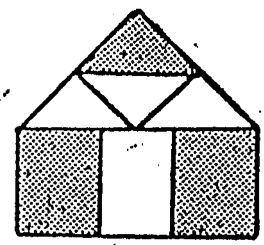
(٦) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (ج)



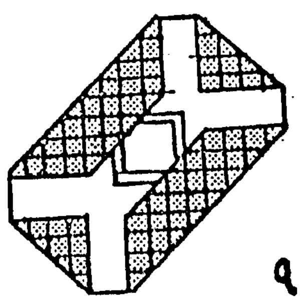
٧

(٧) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (هـ)

٨



(٨) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (د)



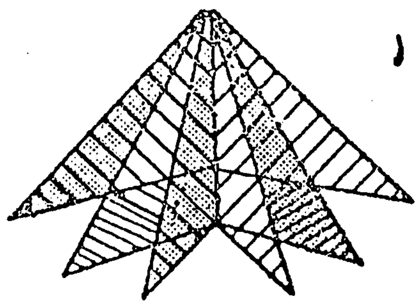
٩

(٩) وضـح حـدود الشـكل البسـيط (ح)

قف ، ... ولا تقلب الصفحة ... انتظر تعليمات اخـرى

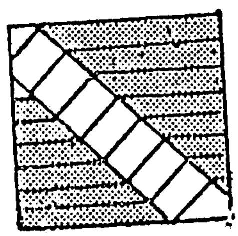
القسم الثالث

(الزمن : ٥ دقائق)



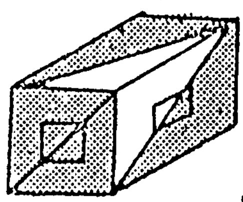
١

(١) وضح حدود الشكل البسيط (و)



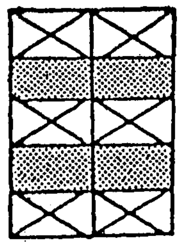
٢

(٢) وضح حدود الشكل البسيط (ز)



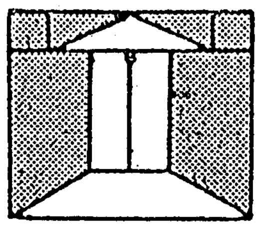
٣

(٣) وضح حدود الشكل البسيط (جـ)



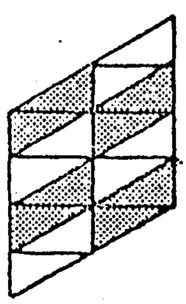
٤

(٤) وضح حدود الشكل البسيط (د)



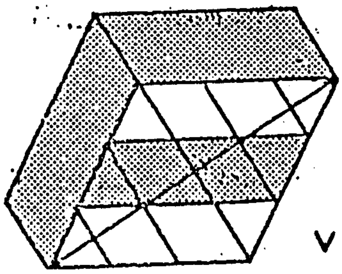
٥

(٥) وضح حدود الشكل البسيط (ب)



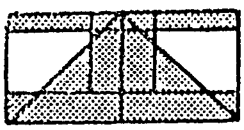
٦

(٦) وضح حدود الشكل البسيط (هـ)



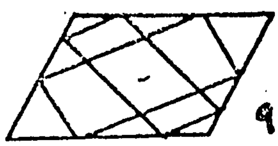
٧

(٧) وضح حدود الشكل البسيط (أ)



٨

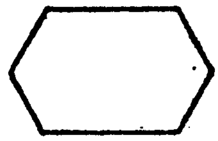
(٨) وضح حدود الشكل البسيط (حـ)



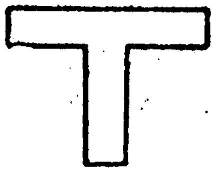
٩

(٩) وضح حدود الشكل البسيط (أ)

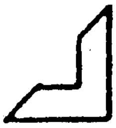
الأشـكال البسـيطة:



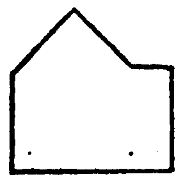
أ



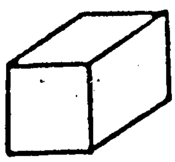
ب



جـ



د



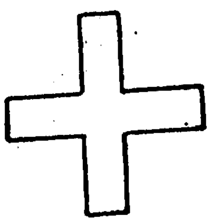
هـ



و



ز



ح

ملحق رقم (٢)

اختبار التفكير الابتكاري باستخدام الصورة - الصورة ب

التفكير الابتكاري باستخدام الصور

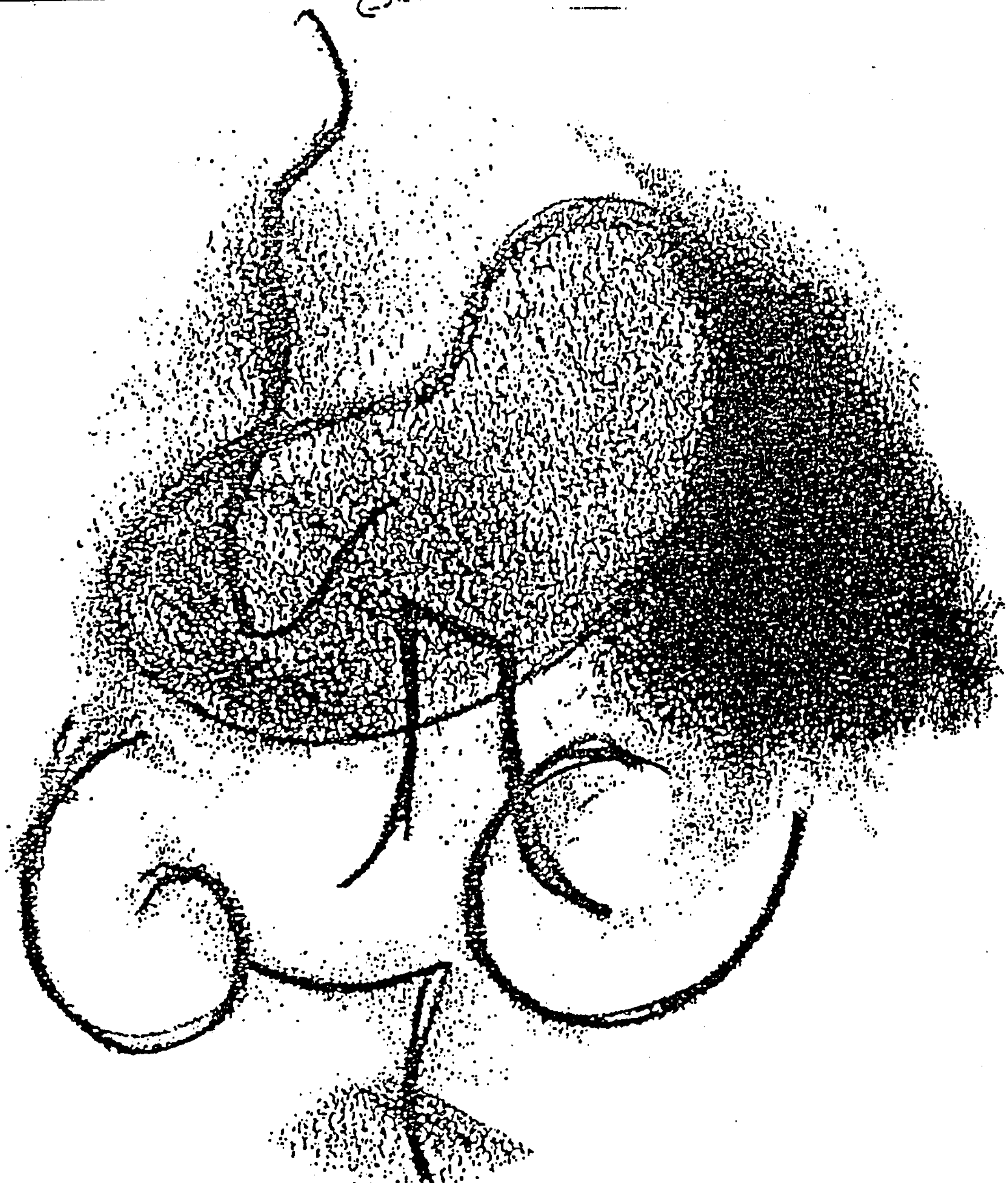
(الصورة ب)

الاسم ________________ الجنس : ولد ___ بنت ___

تاريخ الميلاد ________________ العمر ________

المدرسة ________________ الفرقة الدراسية ________

المدينة ________________ التاريخ ________



وضع : إ. پول تورنس (د. ف)

ترجمة : عبدالله م. سليمان (د. ف)

وإعداد وفؤاد أبوحطب (د. ف)

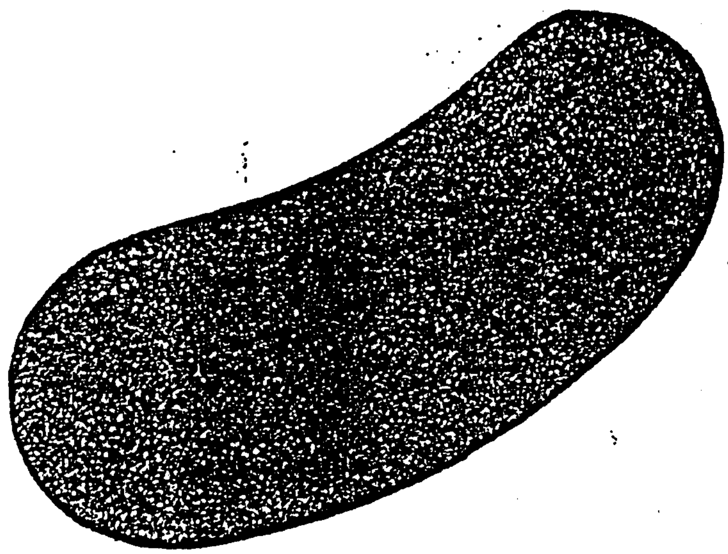
الناشر : مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة ١٩٧١

النشـــاط الأول : تكـويـن الصـوره

تجد في الصفحة المقابلة شكلاً منحنيا ملونا بالأسود ،فكر في صورة أو موضوع ما يمكنك أن ترسمه بحيث يكون هذا الشكل جزءا منه .

حاول أن تفكر في صورة تعتقد أنه لم يفكر فيها أحدا غيرك ثم استمر في اضافة أفكار جديده الى فكرتك الاولى لكي تجعلها تحكي قصة مثيرة للاهتمام.

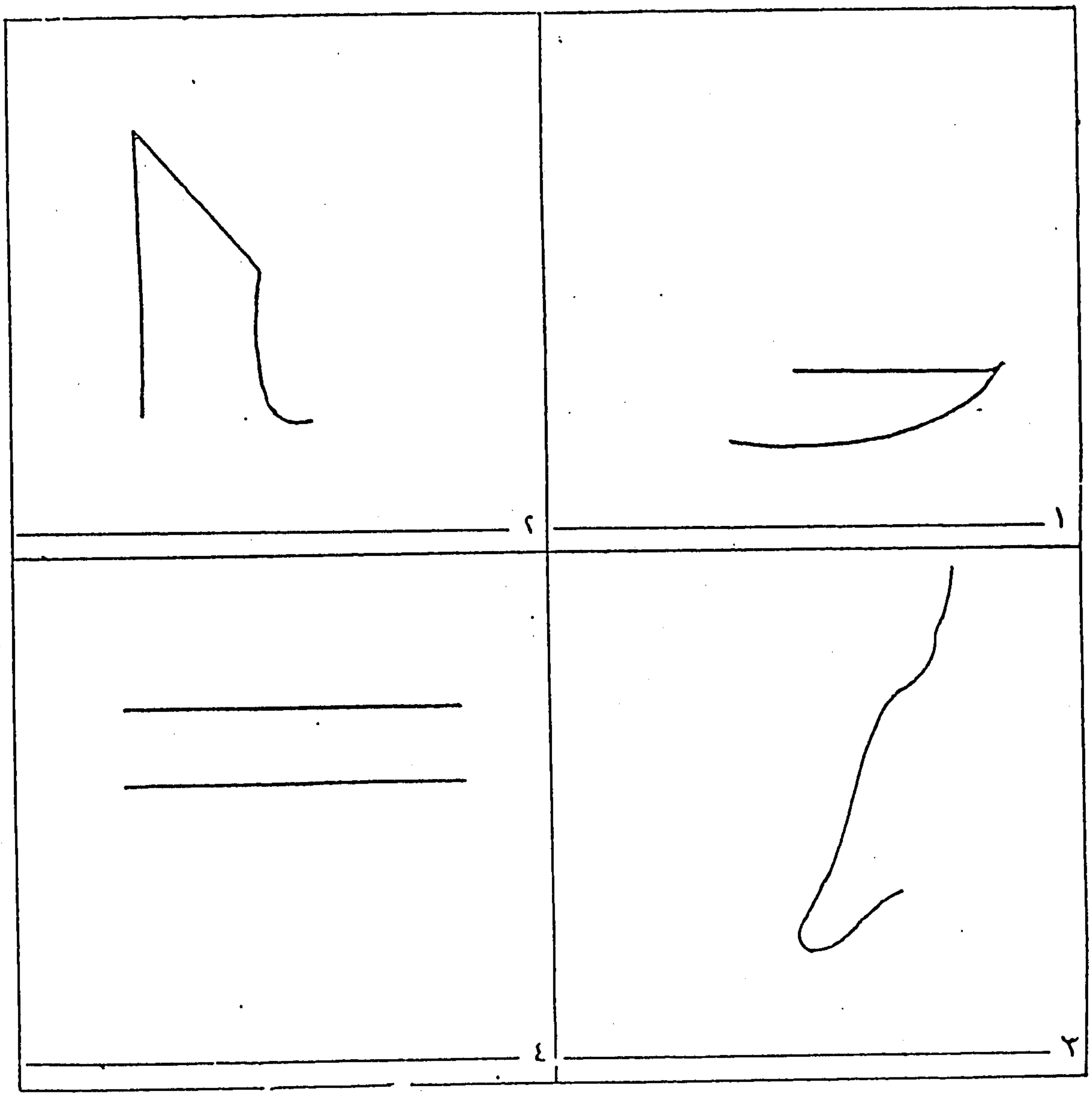
بعد أن تكمل الرسم فكر في اسم أو عنوان له ، واكتبه في أسفل الصفحه. حاول أن تجعل العنوان ذكيا وغير مألوف قدر المستطاع . استخدم هذا العنوان كي يساعدك على أن تحكي قصتك.

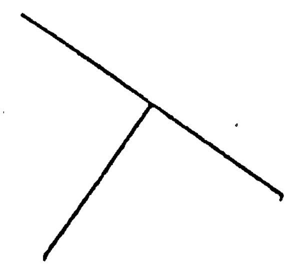


العنوان ______________________________

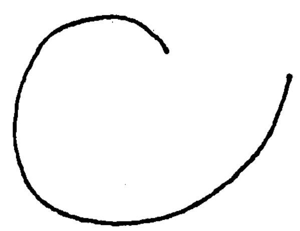
النشاط الثانى: تكملة الخطوط

تستطيع بإضافة بعض الخطوط إلى الأشكال الناقصة على هذه الصفحة والصفحة التالية أن ترسم موضوعات أو صوراً مثيرة للاهتمام . حاول أن تفكر فى بعض الموضوعات أو الصور التى سوف لا يفكر فيها أحد غيرك . حاول أن تجعل هذه الموضوعات أو الصور تحكى قصة أو قصصاً كاملة ومثيرة للاهتمام بأن تضيف إلى فكرتك الأولى وتبنى عليها . اكتب أسفل كل رسم عنواناً مثيراً للاهتمام فى المكان المخصص لذلك بجوار رقم الرسم .

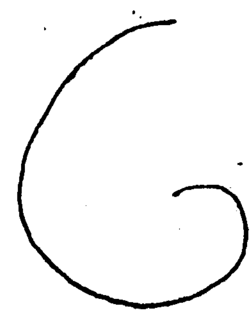




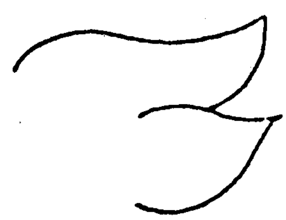
٥



٦



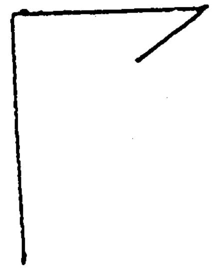
٧



٨



٩



١٠

النشاط الثالث : الدوائر

فى عشر دقائق حاول أن ترى كم من الموضوعات أو الصور تستطيع أن ترسم مستخدماً الدوائر الموجودة فى أسفل هذه الصفحة والصفحة التالية . يجب أن تكون الدوائر الجزء الأساسى من كل صورة أو رسم . أضف خطوطاً بالقلم الرصاص للدوائر لكى تكمل الصورة . تستطيع أن تضع علامات فى داخل الدوائر أو خارجها، أو فى داخلها وخارجها معاً، فى أى مكان تريد لكى ترسم الصورة . حاول أن تفكر فى أشياء لم يفكر فيها أحد . ارسم أكبر عدد ممكن من الصور أو الموضوعات المختلفة وضع أكثر ما تستطيع من الأفكار فى كل صورة . اجعل هذه الصور تحكى قصة كاملة مثيرة للاهتمام . أضف إسماً أو عنواناً مناسبا أسفل كل صورة .

